وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار- إيليزي
معهد العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية
قسم علوم التسيير

دور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال:

من إعداد الطالبتين:

- حمادو صفاء
- لحماني هاجر

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
د/ عبد الله عباس	أستاذ	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
أ/ بن الضب عبد الله	أستاذ	المركز الجامعي إيليزي	مشرفا و مقررا
أ/ ميدون إلياس	أستاذ	المركز الجامعي إيليزي	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار- إيليزي
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

دور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال:

من إعداد الطالبتين:

- حمادو صفاء
- لحماني هاجر

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
د/ عبد الله عباس	أستاذ	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
أ/ بن الضب عبد الله	أستاذ	المركز الجامعي إيليزي	مشرفا و مقررا
أ/ ميدون إلياس	أستاذ	المركز الجامعي إيليزي	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

الحمدالله الذي تتم بنعمته الصالحات وبعد توفيق الله

" نحن لها وإن أبت رغما عنها أتينا بها "

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثم إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل، من قريب أو بعيد

إلى والدتي ..... أخو اتي .... صديقاتي....

صفاء

الإهداء

إلى **والدي**... سندي الذي لا يميل، وعزوتي في كل حين.

إلى **والدتي**... نبع الحب والعطاء، التي منحتني القوة بلا مقابل.

إلى **إخوتي**... دعم لا ينضب، ورفقة تضيء دروبي.

إلى **أسرتي وأصدقائي**... شركاء الرحلة، ويد العون في كل خطوة.

إليكِ **صديقتي" ازرغاف لالة مسعودة "** رمز الإخلاص والوفاء، شكرًا لوجودك الدائم.

إلى كل من آمن بي، وساندني بكلمة، بدعوة، أو بلحظة صادقة.

إلى كل من قدم لي الخير دون انتظار مقابل، فكنتم نورًا في طريقي.

وأخيرًا، إلى نفسي... لأنني صمدت رغم الصعاب، ولأنني اليوم أجني ثمار جهدي، أهدي هذا النجاح لروحي التي لم تستسلم، ولعزيمتي التي قادتني إلى هنا.

هاجر

شكروالعرفان

قال الله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

بحمد الله وشكره، نعبّر عن امتناننا لهذه النعمة العظيمة، نعمة العلم والبصيرة، التي وهبنا الله إياها.

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل **بن الضب عبد الله** على جهوده القيّمة وإشرافه الدؤوب على هذه المذكرة، مقدّرين كل ما بذله من وقت وعمل في سبيل إنجاحها.

ولا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ **بلال عثمان** على إسهاماته الكبيرة في بناء هذا العمل، ومتابعته المستمرة لكل مراحله، حيث لم يبخل علينا بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيّمة حتى اللحظة الأخيرة

وفي الأخير لا يسعنا إلى أن ندعو الله عز وجل أن يوفقنا ويرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى، وأن يجعلنا هداة مهتدين.

صفاء و هاجر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي، حيث تستعرض أهمية الابتكار كأداة حيوية لتعزيز القدرة التنافسية لهذه المؤسسات. تم إجراء دراسة ميدانية على 40 مؤسسة، مع استخدام استبيان لجمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج على وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الابتكار وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث قدر معامل الارتباط بـ 56.7%. كما أكدت الدراسة أن الابتكار في المنتجات والعمليات له تأثير ملحوظ، بينما لم تحقق بعض أبعاد الابتكار دلالة إحصائية. توصي الدراسة بتعزيز الدعم الحكومي وتوفير برامج تدريبية لتحفيز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تنمية المؤسسات، ولاية إيليزي.

Abstract:

This study aims to highlight the role of innovation in the development of small and medium-sized enterprises (SMEs) in Illizi Province, examining the importance of innovation as a vital tool for enhancing the competitiveness of these enterprises. A field study was conducted on 40 enterprises, using a questionnaire to collect and analyze data using SPSS. The results showed a moderately positive relationship between innovation and SME development, with a correlation coefficient estimated at 56.7%. The study also confirmed that innovation in products and processes has a significant impact, while some dimensions of innovation did not achieve statistical significance. The study recommends strengthening government support and providing training programs to stimulate innovation in SMEs.

Keywords: Innovation, SMEs, Business Development, Illizi Province.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الإهداء	I
شكر والعرفان	III
ملخص	IV
فهرس المحتويات	V
فهرس الجداول	VI
فهرس الأشكال	VII
قائمة الملاحق	VIII
قائمة الرموز والاختصارات	IX
مقدمة	أ - ت
الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	1
تمهيد	2
المبحث الأول: الأدبيات النظرية للابتكار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	3
المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها	22
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لدور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	27
تمهيد	28
المبحث الأول: الطريقة والأدوات الدراسة	29
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها	33
الخاتمة	47
قائمة المراجع	49
الملاحق	54
الفهرس	62

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1-1)	تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البنك الدولي	10
(2-1)	تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الإتحاد الأوربي	11
(3-1)	تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	11
(1-2)	عينة الدراسة	29
(2-2)	ترميز مقياس ليكارث الخماسي	30
(3-2)	المتوسط المرجح لمستوى الإجابات على عبارات الاستبيان	31
(4-2)	تصنيف الاستبيانات	31
(5-2)	فقرات الاستبانة ومصادرها	32
(6-2)	ثبات وصدق أداة الدراسة	32
(7-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (الجنس)	34
(8- 2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (الفئة العمرية)	34
(9-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى التعليمي)	35
(10 -2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع المؤسسة)	36
(11- 2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع النشاط)	37
(12-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (طريقة التمويل المشروع)	37
(13- 2)	التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في المنتجات)	38
(14 -2)	التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في العمليات والإجراءات)	39
(15 -2)	التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في التقنيات)	39
(16 - 2)	التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في التسويق)	40
(17 -2)	التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في نموذج العمل)	40
(18 - 2)	تحليل عبارات محور تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	41
(19 -2)	اختبار التوزيع الطبيعي (شابيرو-ويلك)	42
(20 -2)	معامل الارتباط بين الابتكار وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	42
(21 -2)	معامل الارتباط بيرسون بين عناصر الابتكار وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	43
(22-2)	نموذج الانحدار الخطي البسيط	43
(23-2)	تحليل التباين (ANOVA) للابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة	44
(24-2)	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط	44

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(1-1)	مفهوم الابتكار- الأول إلى الفكرة، المنتج، السوق	4
(2-1)	العوامل المؤثرة في الابتكار	7
(3-1)	القيادة وأسلوب الإدارة	8
(1-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية الجنس	34
(2-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية الفئة العمرية	35
(3-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية المستوى التعليمي	36
(4-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية نوع المؤسسة	36
(5-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية نوع النشاط	37
(6-2)	التحليل الوصفي للبيانات الشخصية طريقة التمويل المشروع	38
(7-2)	منحنى الانحدار الخطي البسيط	44

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	استمارة استبان	55
2	قائمة المحكمين	58
3	قائمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الموزع عليها الاستبيان	59
4	قائمة العدد الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإجمالي لولاية ايليزي	61

قائمة الرموز

الرمز	العبارة باللغة الأجنبية	اسم الرمز
SPSS	Statistical package for social Sciences	الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية
Sig	Signification	القيمة الاحتمالية
F	Ficher	اختبار فيشر
T	Student (T-test)	اختبار ستودنت
β	Beta	المعاملات المعيارية
α	Alfa Kronobakh	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
Df	Degree of Freedom	درجة الحرية
T	Calculated Value	القيمة المحسوبة
R	Correlation Coefficient	معامل الارتباط
R^2	The coefficient of determination	معامل التحديد
R^{2+}	Adjusted R- squared	معامل التحديد المصحح
ANOVA	Analysis Of Variance	تحليل التباين
SEE	Standard Error Of The Estimate	الخطأ المعياري للتقدير

مقدمة

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ركيزة أساسية في الاقتصاديات الحديثة، حيث تلعب دورًا محوريًا في خلق فرص العمل، وتعزيز الابتكار، ودعم النمو الاقتصادي. ومع التحديات المتزايدة التي تواجهها هذه المؤسسات، سواء كانت اقتصادية أو تكنولوجية أو تنافسية، برز الابتكار كأداة حيوية تمكنها من الصمود في السوق، والتكيف مع المتغيرات المتسارعة ، وبناء ميزة تنافسية مستدامة.

وتجدر الإشارة إلى أن الابتكار لا يقتصر على الجانب التقليدي المتمثل في تطوير منتجات أو خدمات جديدة، وإنما يمتد ليشمل تحسين العمليات الداخلية، وتبنّي التقنيات الحديثة، وتطبيق حلول إبداعية تستجيب لتحوُّلات السوق واحتياجاته. وفي ضوء ذلك، يصبح الابتكار عاملًا محفِّزًا لتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تحقيق التوسع والنمو، مما يُعزِّز فرص استدامتها على المدى البعيد.

إشكالية الدراسة:

في ولاية إيليزي، تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات متنوعة، مما يجعل دراسة دور الابتكار في تنميتها أمرًا بالغ الأهمية. ومن هنا، تنبثق إشكالية هذه الدراسة التي تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي: **إلى أي مدى يمكن أن يؤثر الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي؟**

وللإجابة على دراستنا قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل هنالك أثر مباشر للابتكار في المنتجات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي؟
2. هل هنالك أثر مباشر للابتكار في العمليات والإجراءات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي؟
3. هل هنالك أثر مباشر للابتكار في التقنيات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي؟
4. هل هنالك أثر مباشر للابتكار في التسويق في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي؟
5. هل هنالك أثر مباشر للابتكار في نموذج العمل في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا بطرح وصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يمكن أن يؤثر الابتكار بشكل إيجابي و كبير في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد أثر مباشر للابتكار في المنتجات وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي.
2. يوجد أثر مباشر للابتكار في العمليات والإجراءات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي.
3. يوجد أثر مباشر للابتكار في التقنيات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي.
4. يوجد أثر مباشر للابتكار في التسويق في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي.
5. يوجد أثر مباشر للابتكار في نموذج العمل في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي.

أ. **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية دراستنا في:

1. تسليط الضوء على دور الابتكار كأداة حيوية.
2. دعم نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
3. تحليل العوامل المؤثرة في الابتكار.
4. مساهمة في تعزيز التنافسية الاقتصادية.
5. مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من فهم دور الابتكار.

ب. **أهداف الدراسة:**

تهدف دراستنا إلى:

1. التعرف على مفهوم الابتكار.
2. التعرف على مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
3. استكشاف دور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ت. **أسباب اختيار الموضوع:**

من أسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

1. الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
2. التحديات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
3. أهمية الابتكار في مواجهة التغيرات السريعة في السوق.
4. إسهام الابتكار في تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف.
5. دور الابتكار في بناء ثقافة ريادة الأعمال.

ث. **منهجية البحث والأدوات المستعملة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعطيات والمعارف.

ج. **حدود الدراسة:**

- الحدود المكانية: تستهدف دراستنا عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة بولاية إيليزي حيث بلغت عينة الدراسة 40 مؤسسات.
- الحدود الزمنية: شملت فترة الدراسة الحياة العملية لهذه المؤسسات، أما فترة توزيع الاستبيانات فكانت خلال شهري مارس و أفريل 2025.

ح. **صعوبات الدراسة:** من بين الصعوبات التي واجهتنا:

- نقص وعي بعض (أصحاب المؤسسات) لمفهوم الابتكار

خ. **<u>هيكل الدراسة:</u>** قمنا بتقسيم دراستنا إلى فصلين، الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الجانب النظري يضم مبحثين، أما الفصل الثاني فقمنا فيه بالدراسة الميدانية التي شملت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية إيليزي وتتضمن مبحثين أيضا.

د. **نموذج الدراسة:** بناءاً على مشكلة البحث وفرضياته، تطرقت الدراسة إلى تصميم المخطط الفرضي للبحث كما هو في الشكل:

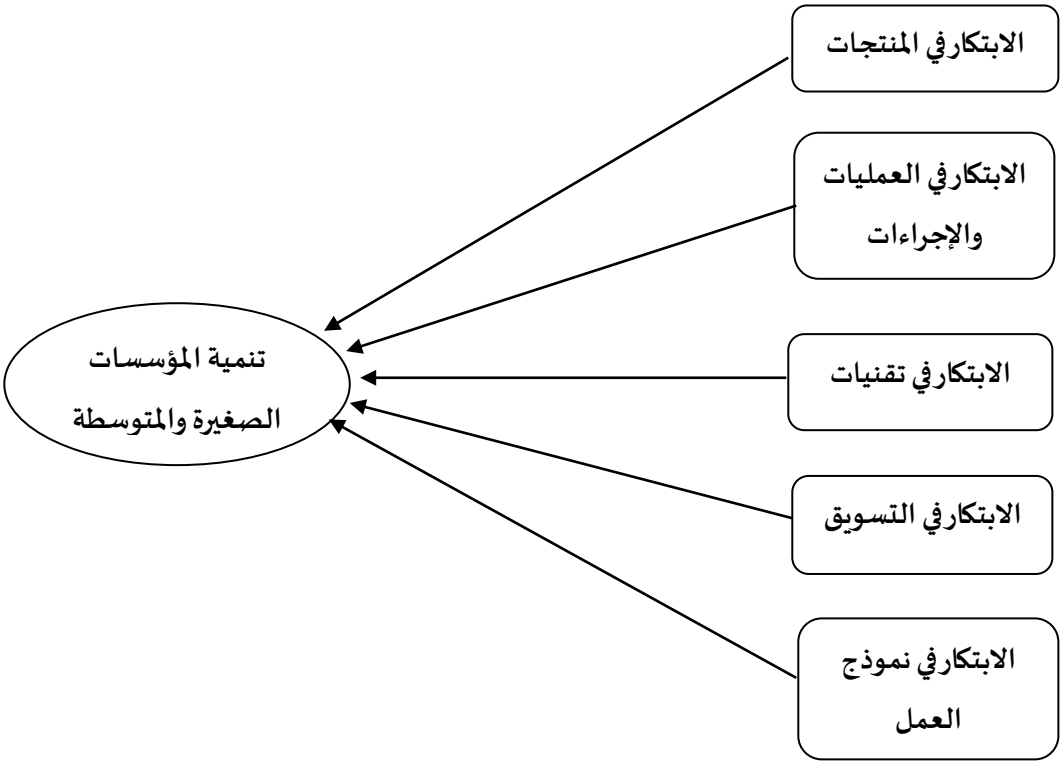

الفصل الأول:

الإطار النظري والدراسات السابقة للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد:

نلاحظ في الوقت الحاضر، أن المؤسسات في تسارع لتحسين منتجاتها الحالية وإطلاق منتجات جديدة، مدفوعةً بتطور رؤيتها للابتكار واعتباره استثمارًا استراتيجيًا يحقق قيمة مضافة عالية ويُعد سلاحًا تنافسيًا في سوقٍ تتسم بعدم ضمان استقرار الحصص السوقية. فالمؤسسة التي تتقاعس عن تطوير منتجاتها تُعرِّض حصتها السوقية للخطر، إذ سرعان ما تزيحها المنافسات الأكثر تطورًا. لذلك، أصبح نجاح المؤسسات اليوم رهنًا بقدرتها على التطوير بوتيرة تفوق منافسيها، خاصةً في ظل تحولات الأسواق المتسارعة، وتطور التكنولوجيا، وتجدد المنتجات، وتغير العمليات. كما أن استجابة المؤسسة لاحتياجات العملاء باتت عاملًا حاسمًا، مما جعل الابتكار مقياسًا أساسيًا للأداء التنافسي، ووسيلةً لتعزيز المردودية، وضمان البقاء والنمو في بيئة أعمال ديناميكية.

وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل تبين مفهوم الابتكار وإبراز أهميته وأنواعه بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في الابتكار، وهذا ضمن المبحث الأول. أما المبحث الثاني فيحتوي على الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبيان تصنيفات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب التشريع الجزائري، و دور الابتكار في رفع القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، و معيقات تطبيق الابتكار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، أما المبحث الثالث فنحاول من خلاله عرض لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتعليق عليها، وكان التقسيم كالتالي:

- **المبحث الأول:** الأدبيات النظرية للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- **المبحث الثاني:** الدراسات السابقة حول الابتكار وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الابتكار يعد عاملا رئيسياً في استمرارية المنظمات في بيئة الأعمال المتغيرة والمعقدة. فهو يساهم في تحسين المنتجات والخدمات أو إدخال منتجات جديدة إلى السوق، مما يؤدي إلى تحقيق قيمة مضافة. كما يساعد الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية، زيادة رضا العملاء، وتوسيع الحصة السوقية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف، مما يعزز من استدامة المنظمة ونموها على المدى الطويل.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للابتكار

الفرع الأول: مفهوم الابتكار:

يحمل الابتكار معاني متعددة ويختلف تعريفه باختلاف وجهات النظر وهي أحد المشاكل التي تواجه فتحليل مصطلحات الابتكار أي غياب اتفاق جامع حول معناه.

فالمقصود بالابتكار هو أي فكرة جديدة أو ممارسة جديدة أو تعتبر جديدة بالنسبة للفرد الذي تبناها، إذ أن التركيز ليس على درجة اختلاف الفكرة عن الأفكار المستقرة ولكن التركيز على تبنيها **(عبوي و بطرس جلدة، 2006، صفحة 20)**

يعرف الابتكار " بأنه عمل شيء يمكن أن يتمثل في تطوير سلعة جديدة أو فتح سوق جديد وهو أيضا يمكن أن يتمثل في تقويم طريقة جديدة لتطوير العمل وإدارته ومن ثم هو يدخل في مجالي الإنتاج والخدمات وأنه عمل غير روتيني ". **(طرشاني، 2020، صفحة 3)**

ويرى **رواية حسن** أن الابتكار:" هو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة "وهنا كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديدة إلى إدراك الفكرة التي جلبها إلى المنظمة ثم تطبيقها" **(طرشاني، 2020، صفحة 3)**

أما **نجم عبود نجم** فانه يعرف الابتكار على انه: "قدرة المؤسسة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق" **(نجم عبود، 2015، صفحة 22)**

أكد **مايكل بورتو** أن المؤسسة التي تمتلك ميزات تنافسية قائمة على الابتكار هي التي تدرج الابتكار بمعناه الواسع ضمن وحداتها ونشاطاتها وإستراتيجياتها ذلك عن طريق إدخال تكنولوجيا جديدة والقيام بعمليات مبتكرة في نفس الوقت. **(سيساني، 2022، صفحة 79)**

عرفه **بيتر داركر** بأنه التخلي المنظم عن القديم مؤكدًا على ما قاله شومبير من أن الابتكار هو هدم خلاق والواقع أن دراكر عندما تحدث عن التخلي المنظم عن القديم فإنه يعني الإدخال المنظم الجدي **(نجم عبود، 2015، صفحة 21)**

ومن خلال ما تم تقديمه من تعاريف للابتكار تم التوصل إلى التعريف الآتي:

الابتكار هو الشيء الجيد أو المحسن والذي وصل إلى السوق أي هو القدرة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة مضافة عن المنافسين في السوق ويكون هو الأسرع والأول في الوصول إلى السوق.

الشكل رقم (1 -1): مفهوم الابتكار: من الأول إلى الفكرة، المنتج، السوق

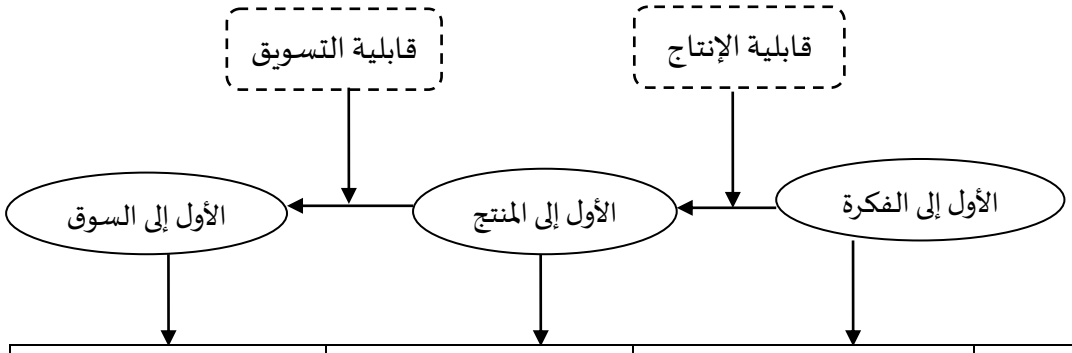

العامل المؤثر	الجدة – التحسين الكبير	الهندسة - كفاءة الإنتاج	القرب من السوق
الوسائل المساعدة	الخبرة الذاتية للمبتكر أو الشركة، الأدبيات والدراسات، الموردون، الزبائن، والمنافسون... إلخ	الخبرة الهندسية، مرونة تكنولوجيا العملية، إدارة فعالة للعمليات، وإدارة فعالة للتكاليف.	الخبرة التسويقية، التوجه إلى الزبون، قنوات التوزيع، سياسات التسعير، وترويج وإعلان.

المصدر: (نجم عبود، 2015، صفحة 23)

فمن خلال الشكل، يتبين أن الإبداع والابتكار هما مراحل متعاقبة تهدف إلى إنتاج حلول متنوعة ومتعددة **(سيساني، 2022، صفحة 79)**.

ونستنتج أن الابتكار لا يقف عند عتبة الفكرة الجديدة وإنما يعقبها إلى التطبيق العملي في السوق أو داخل المؤسسة **(طرشاني، 2020، صفحة 4)**.

الفرع الثاني: أهمية وخصائص الابتكار

أولاً: أهمية الابتكار:

تظهر أهمية الابتكار في تطوير العملية الإنتاجية واكتساب قدرات أكبر على تطوير تكنولوجيا الإنتاج والخدمات من أجل تطوير منتجات جديدة بغرض تحقيق رغبات المستهلكين من جهة وزيادة نسب نموها ومردوديتها من جهة أخرى.

و بالتالي تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة الاقتصادية والتي يمكن حصرها في النقاط التالية: **(بشير، 2006، صفحة 67)**

1. الحفاظ على البقاء والاستمرار.
2. زيادة معدل العائد على الاستثمار.
3. زيادة حصص الأسواق ومن ثم تعظيم مكانة المؤسسة في الأسواق.
4. تحقيق رضا المستهلكين من خلال المنتجات الجديدة.
5. مواجهة جدة المنافسة.

6. تعزيز القدرات المعرفية والعملية من خلال المعارف والخبرات الناتجة عن عمليات الابتكار والتطور الفني.

في حين يرى حريم أن أهمية الابتكار تكمن في كونها ميزة تنافسية وخاصة في المؤسسات الحديثة النشأة. ولقد أكد العديد من الباحثين على حاجة المؤسسات للابتكار باعتباره مورداً هاماً للمؤسسة يجب إدارته بل حتى تنميته وتطويره. وإدراكاً منها لأهميتها فقد استجابة المؤسسات وبطرق مختلفة من الاهتمام والعناية. وذلك بتبنيها إستراتيجيات وسياسات شاملة تشجع السلوك والتفكر الإبداعي فقد قام البعض بإنشاء وحدات متخصصة لتطوير الابتكار مثل: وحدات التطوير أنفقت مبالغ ضخمة لجلب الأفكار المبدعة **(أسامة، 2012، صفحة 45)**

ثانياً: خصائص الابتكار:

يأخذ الابتكار أشكالا متعددة تتلائم مع المخرجات التي هي عملية من عمليات الابتكار والتي تكون ضمن أشكال متعددة كالتالي: **(بوغمبوزو بن جدة ، 2020، الصفحات 16-17)**

1. **الابتكار يعني التمايز:** أي أن الإيتان بما هو مختلف عن المنافسين حيث ينشئ شريحة سوقية من خلال الاستجابة المنفردة لحاجاتها عن طريق الابتكار.
2. **الابتكار يمثل الجديد:** الإيتان بالجديد كليا أو جزئيا وهو بذلك يمثل مصدرا من أجل المحافظة على حصة المؤسسة السوقية وتطويرها.
3. **الابتكار هو القدرة على اكتشاف الفرص:** وهو نمط من أنماط الابتكار الذي يستند على قراءة جديدة للحاجات والتوقعات ورؤية خلاقة لاكتشافات قدرة المنتج الجديد في خلق طلب فعال ولاكتشاف السوق الجديدة الذي هو غير معروف لحد الآن.
4. **الابتكار أن تكون المحرك الأول في السوق:** وفي هذا تميز لصاحب الابتكار أن يكون الأول في التوصل إلى الفكرة والمنتج والسوق عن الآخرين. وحتى في حالة صاحب التحسين يكون الأول لما أدخل على المنتج من تعديلات. وهذه ميزة المنظمات المبتكرة أي صاحب الابتكار أسرع من منافسيه في التوصل إلى الفكرة وإدخال ما هو جديد.

الفرع الثالث: أنواع الابتكار

لقد تعددت أنواع الابتكار حسب أراء المفكرين والباحثين، حيث سنقوم بذكر تصنفين كما يلي:

يرى **نجم عبود نجم** أن أنواع الابتكار تنقسم إلى:

أولاً: الابتكار يمثل التمييز (Differentiation): وفي هذا فإن الابتكار هو الإتيان بما هو مختلف عن الآخرين المنافسين أو غير المنافسين. فهو ينشئ شريحة سوقية من خلال الاستجابة المتفردة لحاجاتها عن طريق الابتكار.

ثانياً: الابتكار يمثل الجدة (Novely): وفي هذا فإن الابتكار هو الإتيان بالجديد كليا أو جزئيا في مقابل الحالة القائمة (العملية الحالية أو المنتج الحالي) التي تمثل القديم أو ما هو سابق على الابتكار. والابتكار بهذا يمثل مصدر التجدد من أجل المحافظة على حصة الشركة السوقية وتطويرها وهذه الدلالة هي التي تجعل (الابتكار = الميزة التنافسية المستدامة **Sustainable**).

ثالثاً: الابتكار هو التوليفة الجديدة (New Combination): وفي هذا فإن الابتكار يمكن أن يكون بمثابة وضع أشياء معروفة وقديمة في توليفة جديدة في نفس المجال (توليفة الأشياء) أو نقلها إلى مجال آخر لم تستخدم فيه من قبل (توليفة الشيء - المجال الجديد). وإن بعض الشركات أخذت تعمل في هذا المجال من أجل إيجاد توليفات جديدة من الأفكار الحالية أو في نقل مجموعة الأفكار إلى مجالات أخرى في توليفات جديدة أيضا.

رابعاً: الابتكار هو أن تكون القائم الأول في الحركة (To Be First Move): وفي هذا تميز لصاحب الابتكار بأنه الأول في التوصل إلى الفكرة والمنتج والسوق عن الآخرين وهم المقلدون والتابعون. وحتى في حالة التحسين (الابتكار الجزئي) فإن صاحب التحسين يكون الأول فيما أدخل على المنتج من تعديلات. وهذه هي سمة السبق في الابتكار أي أن يكون صاحب الابتكار أسرع من منافسيه، في التوصل والإدخال إلى ما هو جديد أو محسن.

خامساً: الابتكار هو القدرة على اكتشاف الفرص: إن الابتكار في انتهاز الفرص يمثل نمطاً من أنماط الابتكار الذي يستند على قراءة جديدة للحاجات والتوقعات ورؤية خلاقة لاكتشاف قدرات المنتج الجديد في خلق طلب فعال.

ولاكتشاف السوق الجديد الذي هو غير موجود حتى الآن ولا دلائل على حجمه وخصائصه. لهذا يراه المبتكر في اكتشاف الفرص ولا يراه الآخرون – المنافسون. ولابد من أن نشير إلى اكتشاف الفرص قد تعاظمت أهميته مع الإنترنت من أجل إيجاد نماذج الأعمال الجديدة في شركات الدوت **(Dot-coms)**التي أخذت تتوالد بطريقة انشطارية مذهلة معبرة عن موجة واسعة جديدة من اكتشاف الفرص على الإنترنت. **(نجم، 2015، الصفحات 103-106)**

و لقد صنفت **منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية (OCDE)** الابتكار إلى ما يلي :

1. **الابتكار في المنتجات**: هي إدخال منتجات أو خدمات جديدة كما أن هدا النوع من الابتكار يختص في تحسين المنتجات والخدمات الموجودة في المؤسسة.
2. **الابتكار في العمليات**: يشير هذا النوع إلى تنفيذ طرق جديدة في الإنتاج أو التوزيع كما يشمل تحسين الأساليب القائمة في المؤسسة.
3. **الابتكار التنظيمي**: يشمل هذا النوع من الابتكار إدخال طرق تنظيمية جديدة مرتبطة أساسا بالممارسات وتنظيم مكان العمل والعلاقات الخارجية للمؤسسة.
4. **الابتكار التسويقي**: تتضمن إدخال تحسينات على تصميم السلع والخدمات وكذلك تطوير الإستراتجيات الجديدة للترويج و التموقع والتسعير **(ميموني و بوقطاية، 2018، صفحة 75)**

الفرع الرابع: العوامل المؤثرة في الابتكار

إن الدراسات الكثيرة التي درست الابتكار والنشاط الابتكاري قد ساهمت في تحديد الكثير من العوامل المؤثرة في الابتكار. وفي هذا السياق نشري إلى أن هناك ثلاث مجموعات من العوامل المترابطة وذات التأثير المتبادل المؤثرة في الابتكار هي: مجموعة الخصائص الشخصية، مجموعة الخصائص التنظيمية، مجموعة عوامل البيئة العامة في المجتمع. ونعرض فيما يأتي هذه العوامل. **(نجم، 2015، صفحة 129)**

الشكل رقم (1 -2): العوامل المؤثرة في الابتكار

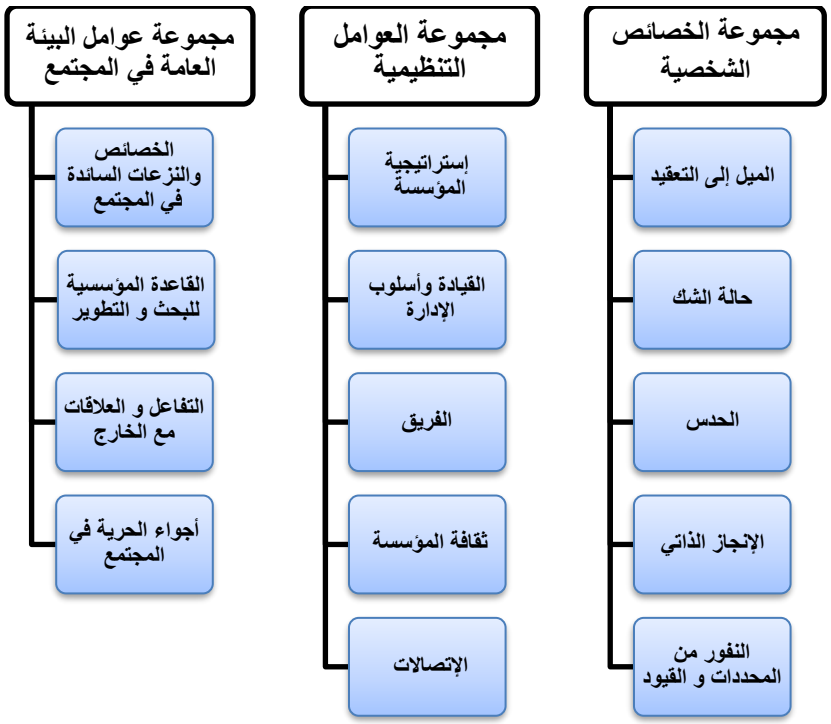

المصدر: (نجم، 2015، صفحة 130) (بتصرف الطالبتين)

أولاً: مجموعة الخصائص الشخصية: لقد قام العديد من الباحثين بدراسة سلوك الأشخاص المبتكرين في محاولة منهم لتحديد صفات الأفراد المبتكرين ومن بين هؤلاء شارلز، حيث وجد بأن الأشخاص المبتكرين لهم عدد من السمات المهمة، بما في ذلك القدرة على التركيز على ما يمكن أن يكون، بدلاً من ماذا يكون، كما أنهم يتميزون ب :

- حب الاستطلاع، والإتيان بأسئلة مرتفعة عن العمل.
- يتحدون الطرق التقليدية لأداء الأشياء.
- يفضلون النظر لأبعد من الإطارات المرجعية والتفكير خارج الصندوق.
- يأتوا بتصورات جديدة في طرق مواجهة المشاكل والفرص.

و يلاحظ عدم الإجماع بنين الكتاب والباحثين على قائمة واحدة حول سمات الفرد المبتكر، غير أن هناك مجموعة من السمات والخصائص التي تظهر في حالات كثيرة على الأفراد المبتكرين وهي:

- الميل إلى التعقيد
- حالة الشك
- الحدس
- الإنجاز الذاتي
- النفور من المحددات والقيود **(زقوني، 2016، الصفحات 8-9)**

ثانيا: مجموعة العوامل التنظيمية: لقد أثبتت الدراسات بأن الظروف التنظيمية داخل المؤسسات تؤثر على الجهد الابتكاري من خلال تأثيرها على الأفراد ذوي الخصائص الابتكارية، وتتمثل أهم العوامل التنظيمية المؤثرة في الابتكار:

1. **إستراتيجية المؤسسة** : وهنا يمكن أن نميز بين نمطين من المؤسسات، مؤسسات تتبع إستراتيجية ابتكارية، وهي المؤسسات التي تجعل من الابتكار مصدر لميز ة التنافسية في السوق، وأحد أبعاد أدائها الإستراتيجي فيه، والنمط الثاني يتبع إستراتيجية موجهة نحو الحالة القائمة أي التكنولوجيا والمنتجات والخدمات الحالية، وبالطبع فإن النمط الأول يبحث عن المبتكرين، ويوجد لهم مجالات وفرص كثيرة من أجل أن يقوموا بما عليهم في تكوين وتطوير قاعدة المؤسسة من الابتكارات،أما النمط الثاني فيواجه النشاط الابتكاري للحفاظ على الحالة القائمة.
2. **القيادة وأسلوب الإدارة**: القيادة الابتكارية في المؤسسة هي التي تشجع جو الابتكار وتوجد الحوافز، في حين أن القيادة البيروقراطية المحافظة على الحالة القائمة تجد من التغيير الخطر الذي يشيع الفوضى، وإذا كان نمط القيادة الأول يتسم بالأسلوب الديمقراطي، المرونة، التحرر من الهرمية وجمود الهياكل والقواعد، والميل إلى فرق العمل، والوحدات المستقلة فإن النمط الثاني البيروقراطي يتسم بالمركزية، عدم المرونة، الهرمية، الروتينات القوية، واتصالات أسفل – أعلى **(زقوني، 2016، صفحة 9)**.

الشكل رقم (1 -3): القيادة و أسلوب الإدارة

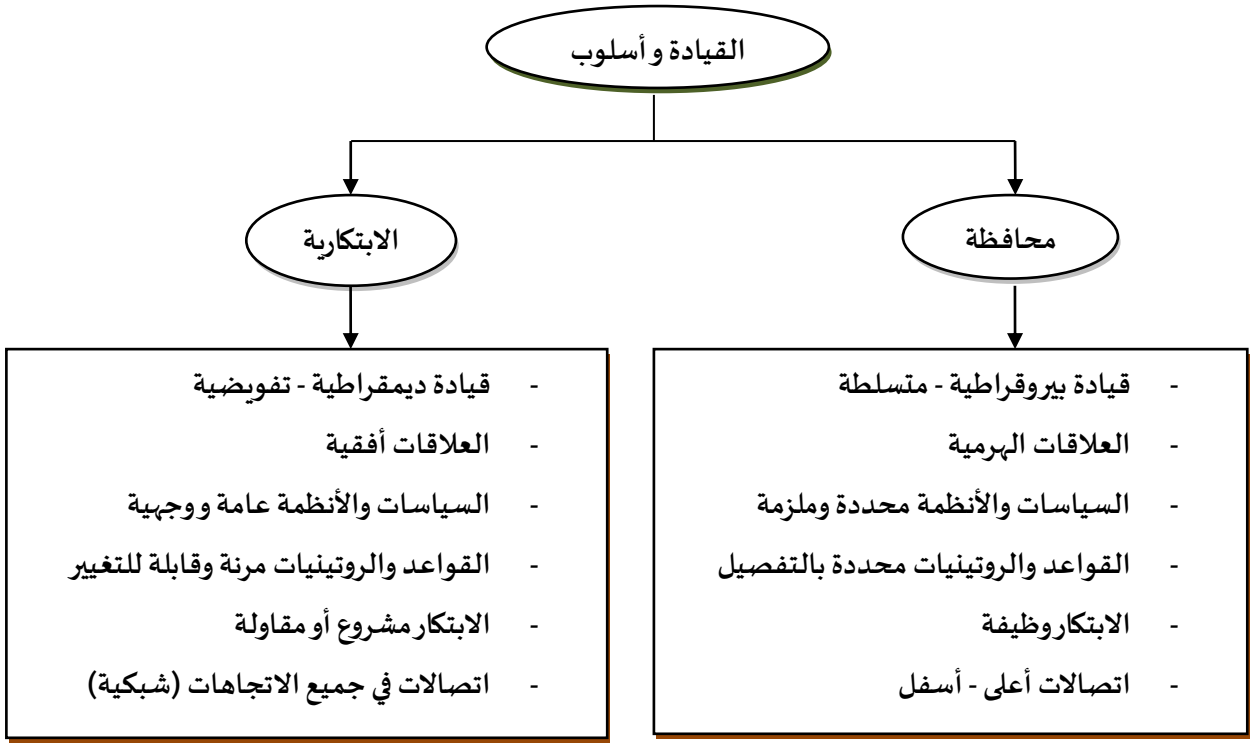

المصدر: (نجم، 2015، صفحة 137)

3. **الفريق**: يعرف الفريق على أنه: " تجمع لفردين أو أكثر في تفاعل منتظم مستقر على مدى فترة زمنية معينة لتجسيد اهتمام مشترك وتحقيق هدف مشترك.
4. **ثقافة المؤسسة**: تعرف ثقافة المؤسسة على أنها " : مجموعة القيم والعادات والمفاهيم والطقوس التي تكونت عبر الفترة الماضية التي تعطي للمؤسسة تميزا معينا في عمل الأشياء ، ونجد أن المؤسسات ذات النمط البيروقراطي تميل إلى المحافظة على ثقافتها الحالية، مما يجعلها غير ملائمة للابتكار، وما يأتي به من مفاهيم وتقاليد وعادات جديدة، بخلاف المؤسسات القائمة على الابتكار والتي يفترض أنها تتسم بقدرة عالية على الابتكار الثقافي الذي يدخل تغييرات مهمة على الهياكل والسياسات والمفاهيم الحالية لصالح التغيير الثقافي وما يتناسب مع التوجه نحو الابتكار .
5. **الاتصالات**: تحافظ على تدفق وانسياب العمل داخلها، فكلما كانت هناك أنظمة جيدة للاتصالات كلما زادت كفاءة الأداء. **(زقوني، 2016، صفحة 9)**

ثالثا: مجموعة عوامل البيئة العامة في المجتمع: إن الفرد المبتكر يولد في مجتمع يولي أهمية كبيرة بالابتكار ويعززه، فالإنسان ابن بيئته وبمعنى آخر فإن البيئة المحيطة بالشخص إما أن تساعد على ظهور الابتكار وتعمل على بقائه واستمراره، ونشير فيما يأتي إلى عوامل البيئة العامة في المجتمع.

1. **الخصائص والنزعات السائدة في المجتمع**: وتتمثل الخصائص والنزعات السائدة في المجتمع فيما يلي:

أ. **العوامل الاجتماعية والثقافية**: إن تفاعل الفرد والمجتمع من العوامل والمتغيرات التي تحدد شخصية المبتكر وسلوكه، ويبدأ هذا التفاعل على مستوى الأسرة والتي تشكل البيئة الاجتماعية الأولى للفرد المبتكر، ثم يأتي بعد ذلك دور المؤسسات التعليمية والثقافية في تحفيز الفرد على الاهتمام بالإبداع والابتكار من خلال وسائل التربية والتوجيه الثقافي والحوافز .

ب. **العوامل السياسية**: تعتبر عنصرا حاسما في عملية الابتكار، وذلك أن الدعم المستمر من القيادات السياسية للابتكار في المجتمع، يؤدي إلى تفجير الطاقات الابتكارية من مستوى الفرد إلى مستوى المؤسسة والمجتمع، وهذا من خلال تشجيع المؤسسات والبرامج البحثية وتخصيص الحوافز المادية والمعنوية و وضع المناهج التربوية والتعليمية التي تساعد على نمو القدرات الابتكارية والإبداعية.

2. **القاعدة المؤسسية للبحث والتطوير في المجتمع**: إن المجتمعات الموجهة نحو الابتكار عادة ما تستكمل بنيتها التحتية الضرورية من أجل الابتكارات وتعزيزها لصالح الأفراد المبتكرين، والمؤسسات الابتكارية، ومن بين العوامل المؤثرة في هذه القاعدة مراكز البحث والجامعات ونظام البراءة. **(زقوني، 2016، صفحة 10)**

المطلب الثاني: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

شهدت السنوات الأخيرة تزايد الإدراك بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأنها تقوم بدور حاسم في توسيع نشاط الاقتصادي وتنويعه، وفي تحقيق الأهداف الإنمائية الأساسية.

ومن الواضح أن المؤسسات الصغيرة تمثل غالبية الساحقة من الطاقات الاقتصادية لمعظم البلدان، سواء من حيث عدد المؤسسات أو من حيث العمالة .

وعلى الرغم من توافق الأساسي في الآراء بين الباحثين الإنمائيين ومقرري السياسات بشأن ما لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهمية فائقة في عملية التنمية، لا يزال هناك إشكال فيها يتعلق في إعطاء تعريف مناسبا لها وفي تحديد معالمها وأشكالها تترتب عنه صعوبات كبرى أمام مهتمين لهذا القطاع لشأن سياسة التي تعين اختيارهم من أجل مواصلة وترقية المؤسسات الصغيرة.

ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى:

الفرع الأول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد تعددت تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن الصعب التوصل إلى تعريف موحد نظرا لتباين واختلاف قدرات الدول الاقتصادية والاجتماعية .

من بين هذه التعاريف التي تعددت نذكر ما يلي:

أولاً : تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يعرف المنشآت الصغير ة والمتوسطة باستخدام معيار عدد العمال والذي يعتبر معياراً مبدئياً فيصنف المشروعات التي يعمل لديها أقل من 10 عمال بالمشروعات المتناهية الصغر والتي بها ما بين 10 إلى 50 عامل تعتبر مؤسسات صغيرة، وما بين 50 – 100 عامل في مصنفة كمؤسسات متوسطة **(عيسى، 2010، الصفحات 282-283)**

الجدول رقم (1-1): تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البنك الدولي

نوع المؤسسة	عدد العمال	إجمالي الأصول	حجم المبيعات السنوية
مؤسسة مصغرة	أقل من 10 عمال	أقل من 100 ألف دولار أمريكي	أقل من 100 ألف دولار أمريكي
مؤسسة صغيرة	أقل من 50 عامل	أقل من 3 ملايين دولار أمريكي	أقل من 3 ملايين دولار أمريكي
مؤسسة متوسطة	أقل من 300 عامل	أقل 15 مليون دولار أمريكي	أقل 15 مليون دولار أمريكي

المصدر: (طالب سومية ، جعدي، وغزال، 2021، صفحة 204)

ثانياً: تعريف منظمة العمل الدولية: تعرف منظمة العمل الدولية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها تضم وحدات صغيرة الحجم تنتج سلعا كالخدمات، غالبا من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية في البلدان النامية. **(بوغمبوزو بن جدة ، 2020، صفحة 23)**

ثالثاً: تعريف الإتحاد الأوروبي: المؤسسات الصغيرة و المتوسطة هي تلك المؤسسات التي تشغل أقل من 250 أجيراً، و يقل رقم أعمالها عن 40 مليون وحدة نقدية أوروبية، على أن لا يتجاوز حصيلتها السنوية 27 مليون وحدة نقدية أوروبية (أورو) ، بالإضافة أن لا تكون تابعة لمؤسسة أخرى بنسبة تزيد عن 25%2 . **(زقوني، 2016، صفحة 14)**

الجدول رقم (1 -2) : تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الإتحاد الأوربي

نوع المؤسسة	عدد العمال	رقم الأعمال السنوي (أورو)	الميزانية السنوية (أورو)
مؤسسة مصغرة	أقل من 10 عمال	أقل من أو تساوي 2 مليون (لم تكن محددة قبل2003)	أقل من أو تساوي 2 مليون (لم تكن محددة قبل2003)
مؤسسة صغيرة	أقل من 50 عامل	أقل من أو تساوي 10 مليون (أقل من أو تساوي 7 مليون في سنة 1996)	أقل من أو تساوي 10 مليون (أقل من أو تساوي 5مليون في سنة 1996)
مؤسسة متوسطة	أقل من 250 عامل	أقل من 50 مليون (أقل من أو تساوي 40 مليون في سنة 1996)	أقل من 43 مليون (أقل من أو تساوي 27 مليون في سنة 1996)

المصدر: (ياسر، 2014، صفحة 70)

رابعاً: تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية و التجارة (الأونكتاد): يعرف المشاريع الصغيرة بأنها تلك التي يعمل بها من 20-100 فرد، والمتوسطة تلك التي يعمل بها من 101-500 فرد. **(مولاي، 2020، صفحة 117)**

خامساً: تعريف الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في الدول النامية (UNIDO): عرفت المؤسسة الصغيرة على أنها تلك المؤسسة التي تنط فيها ما بين 15 و 19 عامل، و المؤسسة المتوسطة هي المؤسسة التي تغل ما بين 20 و 99 عامل، في حين المؤسسة الكبيرة يعمل فيها أكثر من 100 عامل. **(طالب سومية ، جعدي، و غزال، 2021، صفحة 204)**

سادساً: تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: اعتمد المشرع الجزائري على عدة عناصر في تصنيف المؤسسات وفق معيار عدد الأعمال، ورقم الأعمال، مجموع الحصيلة السنوية وتم الفصل بين المؤسسات الصغيرة والمصغرة والمتوسطة على النحو التالي **(تيطافي و موساوي، 2021، صفحة 7)**

الجدول رقم (1 -3): تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر(الوحدة مليون دج)

نوع المؤسسة	عدد العمال		رقم الأعمال		مجموع الحصيلة السنوية	
	حدود دنيا	حدود القصوى	حدود دنيا	حدود القصوى	حدود دنيا	حدود القصوى
مؤسسة مصغرة	01	09	أقل من 40		لا يتجاوز 20	
مؤسسة صغيرة	10	49	لا يتجاوز 400		لا يتجاوز 200	
مؤسسة متوسطة	50	250	400	4 مليار	200	مليار

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على (الجريدة، 2017، صفحة 6)

الفرع الثاني : أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتمثل أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في جانبين هما:

أولاً: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اقتصاديا :

1. تعتبر هذه المؤسسات الأكثر انتشاراً وهي الأكثر استيعابا للعمالة، مما قد يشير إلى دور أكثر فعالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص البطالة تساهم في زيادة معدل الإنتاج وتوفر المنافسة لصالح المستهلك وحمايته.

2. تكسب بعض المشروعات الصغيرة ثقل الأسواق الدولية مما يساهم في زيادة التصدير في تلك الدول ويعد على الدولة المصدرة بالنفع الكبير
3. للمؤسسات الصغيرة أهمية كبيرة عند التكامل مع المؤسسات الكبيرة حيث تعمل على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية .
4. تزود ما تحتاجه المؤسسات الكبيرة لسد العجز لديها .
5. تساهم في تلبية الاحتياجات الأساسية غذاء وكساء ومنتجات كثيرة.

ثانياً: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اجتماعيا:

1. للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دو اجتماعي يظهر في المشاركة الوطنية في التنمية الاقتصادية للدول لان هذه المؤسسات يمكن أن تنمو بالاعتماد على رأس المال الوطني المدخرات الوطنية وهذا يعني جذب رؤوس الأموال الأجنبية ومن ثم تكوين مجتمع الوطنيين سواء الحرفيين أو المتعاملين قادرين على بناء مجتمعات صناعية جديدة .
2. تكوين نسق متكامل في أداء العمال.
3. تنمية القدرات الذاتية للأفراد الحرفيين، صناع، وتقليديين على تسويق المنتجات داخليا وخارجيا.
4. تساهم في محاربة أنماط السلوك الاجتماعي غير السوي يظهر في جلب الفئات التي تعاني من عدم توافر فرص العمل.
5. تساهم في تدعيم المرأة خصوصا الريفية حيث تستوجب هذه الصناعات عمالة من أعمال كثيرة، الأمر الذي يحقق الاستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء

إذن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية في إحداث التنمية من خلال زيادة حجم الاستثمار وتعبئة المدخرات ودعم الاستهلاك ودعم الصادرات والناتج المحلي، وقدر ا على دمج المناطق النائية في الحياة الاقتصادية كما لها الاستجابة لمتطلبات الفئات الهشة الأكثر تعرضا للبطالة مثل الشباب والنساء. **(سليمي و غالم، 2024، الصفحات 27-28)**

الفرع الثالث: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجملة من الخصائص نذكر منها :

1. **سهولة التأسيس:** تتميز هذه المشاريع بانخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيسها وتشغيلها، و بالتالي محدودية القروض اللازمة والمخاطر المنطوية عليها، كما تتميز بسهولة إجراءات تكوينها و تتمتع بانخفاض المصروفات الإدارية نظرا لبساطة سهولة هيكلها الإداري و التنظيمي .
2. **الإدارة و التسيير:** يقوم بالإدارة شخص واحد عادة أو عدد قليل من الأشخاص لذلك تتسم هذه الإدارة بالمرونة و سهولة اتخاذ القرار، و قوة العلاقة بين أصحاب المشروع والعاملين وارتفاع مستوى الاتصال في الاتجاهين بسبب قصر الهيكل التنظيمي لقلة المستويات الإدارية.

3. **قلة التكاليف اللازمة لتدريب العاملين:** تتميز المؤسسة المتوسطة والصغيرة والمصغرة بقلة التكاليف اللازمة لتدريب العاملين وذلك لكونها تعتمد على التدريب المباشر للعمال أثناء العمل وعدم استعمالها للتقنيات العالية والمتطورة التي تطلب تدريب العاملين .
4. **أنماط الملكية:** في غالب الأحيان تكون ملكية فردية أو ملكية عائلية أو على شكل شركة بين الأشخاص، وهذا الشيء الذي يساعد على استقطاب الخبرات والمهارات التنظيمية والإدارية في البيئة المحلية وتنميتها.
5. **التجديد والإبداع:** تعتبر المؤسسات المتوسطة والصغيرة المصدر الرئيسي للاختراعات الجديدة والذي يمكن ملاحظته هو ملكية هذه المؤسسات لأهم ومعظم براءات الاختراع في العالم، وهذا ناتج عن حرص أصحاب هذه المؤسسات على ابتكار الأفكار الجديدة والتي تعود عليهم بالأرباح.
6. **سهولة الدخول للسوق والخروج منه:** إن درجة المخاطرة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ليست كبيرة، خاصة مخاطر السوق نظرا لسهولة الدخول والخروج من السوق لنقص نسبة الأصول الثابتة إلى الأصول الكمية في أغلب الأحيان. **(مولاي، 2020، الصفحات 120-121)**

<u>الفرع الرابع:</u> تصنيفات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجزائري

1. **عرفت المادة 05 من القانون رقم: 02/17** المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هذه المؤسسات مهما كانت طبيعتها القانونية: " على أنها مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات والتي تشغل من 01 إلى 250 فردا ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 04 ملايير دينار ولا تتجاوز حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري وتستوفي معيار الاستقلالية ".
2. **أما المؤسسة المتوسطة فطبقا للمادة 08:** " فهي كل مؤسسة تشغل ما بين 50 إلى 250 فردا ورقم أعمالها ما بين 400 مليون الى 4 ملايير دينار جزائري ومجموع حصيلتها السنوية ما بين 200مليون إلى مليار دينار جزائري".
3. **أما المؤسسة الصغيرة فقد عرفتها المادة 09:** " على أنها مؤسسة تشغل ما بين 10 إلى 49 فرد ورقم أعمالها لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار في حين ".
4. **عرفت المادة 10 المؤسسة مصغرة:** على أنها مؤسسة تشغل من 1 إلى 09 أفراد ورقم أعمالها اقل من 40 مليون دينار جزائري أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري " **(الجريدة، 2017، الصفحات 5-6)**

من خلال ما سبق فان المؤسسات تصنف على أساس عدد العمال ورقم الأعمال والحصيلة السنوية لكن في حالة اختلف التصنيف بين عدد العمال ورقم الأعمال أو الحصيلة فان المؤسسة تصنف على أساس رقم الأعمال أو الحصيلة. **(طالب سومية ، جعدي، وغزال، 2021، صفحة 205)**

المطلب الثالث: الابتكار ودوره في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الفرع الأول: دور الابتكار في رفع القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ينظر إلى الابتكار اليوم على أنه الخيار الاستراتيجي الأنسب لرفع القدرات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية حيث ينقلها إلى مستويات عالية من الأداء بفضل الوثبات الإستراتيجية التي تحدثها نواتج الابتكار وأثرها الكبير في عوامل وقوى المنافسة.

ويتجلى دور الابتكار في النقاط التالية:

1. **تحسين المنتجات والخدمات:** يساعد الابتكار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تطوير منتجات وخدمات جديدة أو تحسين الموجودة، مما يزيد من جاذبيتها في السوق ويعزز من قدرتها التنافسية.
2. **زيادة الكفاءة** :من خلال تطبيق تقنيات جديدة وأساليب عمل مبتكرة، يمكن للمؤسسات تحسين كفاءة العمليات وتقليل التكاليف، مما يتيح لها تقديم أسعار تنافسية.
3. **تلبية احتياجات السوق** :الابتكار يمكن أن يساعد المؤسسات على فهم احتياجات العملاء بشكل أفضل وتلبية تلك الاحتياجات بطرق جديدة، مما يعزز من ولاء العملاء ويزيد من الحصة السوقية.
4. **تعزيز القدرة على التكيف** :المؤسسات التي تعتمد على الابتكار تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق، مما يجعلها أكثر مرونة في مواجهة التحديات.
5. **تحفيز النمو الاقتصادي** :المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تبتكر تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية.

بناءً على ما سبق، يتضح لنا أن الابتكار يلعب دورًا حيويًا في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة **(من إعداد الطالبتين بالتصرف).**

الفرع الثاني: معوقات تطبيق الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الابتكار ليس نشاطاً سهلاً ولا يتم بمعزل عن الظروف التي يولد فيها، فالابتكار ابن بيئته الابتكارية. ويواجه المبتكرون معوقات كثيرة وعلى عدة مستويات، أفراداً وجماعات ومؤسسات، تختلف من بيئة إلى أخرى.

تقسم معوقات الابتكار وفقا للكثير من المعايير إلى عدة تصنيفات أكثرها تداولاً من قبل الباحثين تلك التي تقسمها على أساس بيئة الابتكار إلى معوقات داخلية وأخرى خارجية، أو تصنفها على أساس الجهة القائمة بالابتكار إلى معوقات فردية وأخرى تنظيمية. بإضافة إلى وجود العديد من العوائق التي تصنف وفق معايير أخرى. **(ملايكية، 2018، صفحة 178)**

- **المعوقات الداخلية والخارجية**

أكثر التصنيفات استخداماً لمعوقات الابتكار من قبل الباحثين هو تصنيفها إلى معوقات داخلية وأخرى خارجية **(Athanasios, 1999, pp. 561-570)**

العوائق الداخلية تقسم بدورها إلى عوائق ذات صلة بالموارد وعوائق ذات صلة بالنظم وأخرى ذات صلة بالإنسان. أما العوائق الخارجية فتقسم إلى عوائق ذات صلة بالطلب أو العرض أو بالبيئة.

تشمل العوائق ذات الصلة بالموارد نقص الأموال اللازمة وضعف الخبرات التقنية و سوء إدارة الوقت والثقافة التنظيمية. أما العوائق ذات الصلة بالنظم فتتمثل في عدم مواكبة نظم المحاسبة والإدارة. وأما العوائق ذات الصلة بالإنسان فتشمل موقف المدراء العامين من إدارة المخاطر أو مقاومة العاملين للتغيير.

وتتضمن العوائق ذات الصلة بالعرض صعوبات الحصول على المعلومات والتكنولوجيا والمواد الخام و الأموال. أما العوائق ذات الصلة بالطلب فلها علاقة باحتياجات الزبائن وتصورهم للخطر المدرك من الابتكار والقيود المفروضة على السوق المحلية أو الأجنبية. وتشمل العوائق البيئية العامة اللوائح الحكومية المختلفة ومكافحة الاحتكار ومختلف التدابير والإجراءات السياسية.

بينت دراسة أخرى قام بها عدد كبير من الباحثين تحث إشراف اللجنة الأوروبية بعنوان " **عوائق الابتكار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة** "، و التي درست مجموعة كبيرة من المؤسسات في ثماني (08) دول أوروبية، و قد شملت الدراسة مجموعة من المعوقات التي تؤثر على مجالات التصنيع و المالية و إدارة القوى العاملة أهمها **(Athanasios, 1999, p. 564)** : البيروقراطية و التشريعات العامة، القواعد و المعايير، ثقافة المؤسسة، المعلومات المتعلقة بالعلوم و التكنولوجيا و براءات الاختراع.

خلصت هذه الدراسة إلى تحديد بعض معوقات الابتكار المشتركة بين البلدان المعنية بالدراسة، أهمها: أثر التعليم والتدريب على أداء المؤسسات الاقتصادية، أثر عمل البنوك على تمويل الابتكار، أثر رأس المال المخاطر في تمويل الابتكار، معايير وقواعد الرقابة على تصنيع المنتجات الجديدة. وحسب نتائجها فإن **أهم خمسة عوائق خارجية** للابتكار صرح بها مدراء المؤسسات هي: مشكلة التقليد حيث من السهل جدا نسخ وتقليد الابتكار، وذلك بنسبة 83.6 % من إجابات مدراء هذه المؤسسات، البيروقراطية الحكومية بنسبة 76.5%، ضعف الدعم والمساعدات الحكومية بنسبة 72.9%، نقص العمالة الماهرة بنسبة 71.4%، سياسات البنوك بشأن الائتمان بنسبة 71.4%. **أما أهم المعوقات الداخلية فكانت ثلاثة** عوامل هي: ضيق الوقت بنسبة 60%، عدم ملائمة نشاطات البحث والتطوير ونشاطات التصميم والاختبار داخل الشركة بنسبة 51.4%، وعدم كفاية الوسائل المالية بنسبة 44.6%.

و يرى **(بيتر، 2008، الصفحات 130-131)** أن هناك مجموعة كبيرة من المعوقات الداخلية والخارجية، إذ تتمثل **المعوقات الداخلية** في ستة عناصر هي كالتالي:

1. عدم ملائمة أسلوب القيادة، ومن أمثلة ذلك القيادة الاستبدادية التي لا تهتم إلا بأفكارها فقط.
2. افتقار السلوك المناسب، ومن أمثلته سلوك الشك والريبة الذي يعرقل تطوير أكثر الأفكار إبداعاً.
3. سياسة الترهيب التي تنتهجها الإدارات العليا ضد العاملين في المستويات الدنيا.
4. القيم التي تشجع على نمطية التفكير والمبالغة في استخدام العقل والمنطق والتطبيق العلمي على حساب الحدس والأحكام الكيفية.

5. الجدية المفرطة والالتزام بالإجراءات والقوانين بدرجات كبيرة.
6. التفكير الجماعي الذي قد يسبب مشكلة للأفراد الذين لا يرغبون في أن يكونوا أول من يبدي آراءه في أثناء مناقشة بعض الأفكار الجديدة، وذلك خوفا من التعرض للرفض والسخرية.

أما معوقات الابتكار الخارجية فحددت في ثلاث عناصر هي كالآتي:

1. العجز عن الحصول على التمويل اللازم لإنتاج الأفكار والقيم الجديدة وطرحها في السوق وعدم القدرة علة إقناع المساهمين بتمويل مشاريع الابتكار الجديدة.
2. عدم ملائمة المنتج الجديد، ويتعلق ذلك بطرح المنتج الجديد في المكان غير الملائم.
3. الوقت غير المناسب لطرح المنتج الجديد.

يمكن القول أن التعرف على معوقات الابتكار و تحديد آثارها سواء من الناحية الداخلية أو الخارجية يساعد على تعزيز دور القائمين بإدارة المؤسسات على تبني مدخلاً فعالاً في مواجهتها و الحد من تأثيراتها السلبية. وبما أن الإستراتيجية هي أداة التكيف والتفاعل بين المؤسسة وبيئتها، فإن رفع القدرات الابتكارية للمؤسسات الاقتصادية يرتبط بمدى القدرة على التنبؤ بالعوامل المؤثرة على أدائها الابتكاري وسرعة الاستجابة لتذليل آثارها والعمل على تداركها في المستقبل. **(بيتر، 2008، صفحة 131)**

❖ **المعوقات الفردية والتنظيمية**

التصنيف الثاني المتداول لمعوقات الابتكار يقسمها، وفقا للجهة المشاركة في العملية الابتكارية أو الطرف المؤثر في بعض مراحله، إلى معوقات شخصية (فردية) و أخرى تنظيمية **(ملايكية، 2018، صفحة 182)**

أ) **المعوقات الشخصية أو الفردية:** تتمثل المعوقات الفردية في كل العوامل المؤثرة سلبا على قدرات الإبداع للأفراد العاملين بالمؤسسة، و هي ترتبط أساسا بالمرحلة الأولى من مراحل الابتكار المتمثلة في إيجاد الأفكار الجديدة. وتتعدد المعوقات الشخصية التي تحد من القدرات الإبداعية للأفراد إلى معوقات إدراكية ومعوقات وجدانية وأخرى ثقافية واجتماعية **(غادة، 2001، الصفحات 33-36)**. وفيما يلي تفصيل لأهم هذه المعوقات.

1. **المعوقات الإدراكية:** تتمثل في عدم إدراك العاملين لجوانب المشكلة بالشكل الصحيح بسبب عزلها عن سياقها أو تضييق نطاقها أو صعوبة ادارك العلاقات غير مباشرة فيها. بالإضافة إلى التفكير غير المتعمق حيث قد تعامل الأفكار دون تعمق وينظر لها على أنها مسلمات غير خاضعة للبحث.
2. **المعوقات الوجدانية:** تتضمن الخوف من المبادرة والخوف من الوقوع في الخطأ والرغبة في تحقيق النجاح السريع. وقد لخصها **(نبيل، 1995، الصفحات 49-79)** في إشكالية تجنب طرح الأفكار الإبداعية لمواجهة مشكل محدد مما يعيق الإبداع. وأضاف إليها **(هيجان ، 1999، الصفحات 1-77)** غياب الدوافع الداخلية للإبداع كالإثارة والتحدي والرغبة في تحقيق الذات مما يؤدي إلى إخفاق الفرد في الوصول إلى الحلول الإبداعية.
3. **المعوقات الثقافية والاجتماعية:** تتعلق بالضغوط الاجتماعية المختلفة التي تتدخل في تشكيل حياة الأفراد وتصرفاتهم و تؤدي بهم إلى تبني اتجاه المجاراة لما هو شائع.

و قد حدد كل من **(معراج و خليل، 2006، الصفحات 63-84)** معوقات الإبداع في ثمانية (08) عوامل و هي: قلة الوقت، الحفاظ على الوضع الحالي، المراكز السلطوية، ضغط التقويم، قلة الموارد المالية، ظروف العمل، القوانين و الأنظمة.

يمكن القول أن المعوقات الفردية تعتبر من أعقد معوقات الابتكار و أكثرها تأثيرا على المؤسسات الاقتصادية لسببين رئيسين، الأول هو أن الفرد هو مصدر الإبداع الوحيد في المؤسسة. أما الثاني فهو أن الطبيعة البشرية للفرد تجعل منه كيانا معقدا يصعب التنبؤ بكل العوامل المؤثرة فيه و آليات التعامل معها.

ب) المعوقات التنظيمية: تشمل المعوقات التنظيمية كل العوامل التي تحد من الجهود الإبداعية الابتكارية داخل المؤسسة الاقتصادية، فحسب **(الصرن، 2001، الصفحات 263-265)** هناك تسع (09) معوقات تنظيمية أساسية هي كالأتي:

1- الانهماك للوصول إلى نتائج مباشرة، ففي حين تتطلب العملية الابتكارية الكثير من الوقت قد تستعجل بعض المؤسسات الحصول على نتائج سريعة ومباشرة، الشيء الذي يؤدي إلى فشل مشاريعها الابتكارية.

2- الشك بالمبتكرين، وهؤلاء هم عادة أفراد لا يلتزمون بالسلوكات الطبيعية والنماذج العادية ويتجاوزن ذلك لحالات خاصة تؤدي إلى الشك بهم والتشكيك في أفعالهم و نتائجهم. ما يمثل عائقا أمام الاستفادة من قدراتهم الابتكارية.

3- فقدان الدعم والأهداف طويلة الأجل حيث يتطلب السلوك الابتكاري التخطيط والدعم لفترات طويلة من الزمن، فإذا لم تراع المؤسسات ذلك في تصميمها للاستراتجيات والخطط الشاملة فإنها لا تستطيع الاستفادة من الأفكار الجديدة والاقتراحات المبدعة التي تظهر داخلها.

4- عدم الاستقرار التنظيمي: المبدعون والمبتكرون هم أكثر الأفراد حساسية للتأثر النفسي بالمناخ التنظيمي الداخلي للمؤسسة، فالتغير المستمر في السياسات والدعم المتذبذب لنشاطاتهم يؤدي إلى كبح سلوكهم الابتكاري.

5- الأتوقراطية والقسوة والرسمية المفرطة: تتطلب العملية الابتكارية مرونة تنظيمية و إدارية كبيرة. لذلك تؤدي الرسمية الشديدة في تطبيق الإجراءات إلى فشل أو كبح العمليات الابتكارية.

6- فقدان المكافآت والاعتراف: التشجيع والتحفيز مهم جدا في دفع المبتكرين و المبدعين إلى زيادة جهودهم الابتكارية. و عليه فإن سوء نظام المكافآت و الحوافز يؤدي إلى ميل الأفراد إلى تقليل جهودهم و الركون إلى ما هو قائم.

7- المقاومة الإدارية للمخاطرة: من أكبر المعوقات التنظيمية كبحا للسلوك الابتكاري هو الخوف من الفشل و مقاومة الخطر المجهول خاصة إذا ارتبط ذلك بتجارب فشل سابقة.

8- البرمجة الصارمة للوقت: قد تميل بعض المنظمات إلى برمجة مراحل العملية الابتكارية برمجة صارمة من ناحية الوقت، و ذلك يتعارض مع مبدأ السلوك الابتكاري القائم على التجربة و الخطأ.

9- فقدان الاتصالات الفعال : تعتبر الاتصالات السيئة بين مختلف الوظائف عائقا أساسيا في نقل الأهداف و الغايات و تقود إلى تشتت الجهود الابتكارية و فشلها.

أما بالنسبة إلى المعوقات التي تصنف وفق معايير أخرى تمثلت في: (عيسى، 2009، صفحة 276):

1. صعوبة في التمويل أغلب هذه المؤسسات يتم بتمويل حكومي عن طريق الإقراض البنكي، غير أن البنوك تشترط ضمانات مقابل ذلك و أصحاب هذه المشاريع هم في طور الأولى لا يملكون ذلك كما أن انعدام أغلبهم للخبرة و التجربة في هذا الميدان تجعل تقييم البنوك لتعثر هذه المشاريع أمر قائم.
2. ارتفاع كلفة رأس المال المقترض من البنك غالباً أسعار الفائدة أكبر من التي تمنح للمؤسسات الكبيرة (لوجود المخاطرة في مثل هذه المشاريع).
3. الإجراءات الحكومية التي تقيد من حرية هذه المؤسسات مما يحول دون نموها و خاصة بالبلدان النامية.
4. الضرائب المرتفعة غالباً ما تعرقل استمرارية بقاء هذه المؤسسات لأنها لا تتمتع بحجم رأس مال كبير.
5. عدم الاستقرار الاقتصادي " التضخم " ارتفاع أسعار مواد الأولية غالباً ما يهدد هذه المؤسسات و حول دون تحقيقها للأرباح.
6. المنافسة و خاصة في ظل التفتح الاقتصادي، و إبرام اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة.
7. صعوبة تسويق المنتجات و هذا يرجع لمحدودية رأس مالها.
8. ضعف الدراسة الفنية للمشروع و انعدام الخبرة لدى أصحاب المشاريع أنفسهم.
9. إهمال لجانب البحث و التطوير و عدم الاقتناع بأهميته و ضروريته.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: دراسات باللغة العربية

- **دراسة (عمام، 2017) بعنوان " تأثير ممارسات إدارة الابتكار على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "**

قدمت هذه الدراسة كمقالة في المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- جامعة الأغواط.

تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير ممارسات إدارة الابتكار على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. اعتمدت الدراسة على استبيان تم توزيعه على (47) عاملاً من مؤسسات صناعية مختلفة. أظهرت النتائج أن هذه المؤسسات تتبنى استراتيجيات ابتكار مشابهة لتلك التي تتبناها المؤسسات الكبيرة، ولكنها تفتقر إلى استخدام منهجي وثقافي للابتكار. أوصت الدراسة بتحسين الأداء من خلال تعزيز ثقافة الابتكار وتطوير استراتيجيات تنافسية تتماشى مع مراحل عملية الابتكار. تعتبر الدراسة مهمة لفهم دور الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية والتنمية الاقتصادية.

- **دراسة (قفايفية، 2017) بعنوان: "تطوير الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"** قدمت هذه الدراسة كمذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي-تبسة.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف سبل تعزيز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر تحليل بيئة العمل و التحديات التي تواجهها، مع التركيز على دور مديرية الصناعة والمناجم في دعم الابتكار. كما تم تحليل العوامل المؤثرة في الابتكار مثل الموارد، التدريب، والتكنولوجيا، وسبل تحسين التعاون بين المؤسسات الحكومية و المشروعات الصغيرة و المتوسطة. خلصت الدراسة إلى نتائج تؤكد دور المديرية في تعزيز الابتكار، وطرحت توصيات لتحسين آليات الدعم و المشاركة بين هذه المؤسسات، بهدف تحقيق نتائج أكثر فعالية في الابتكار و التنمية الاقتصادية.

- **دراسة (ميموني و بوقطاية، 2018) بعنوان: " الابتكار و دوره في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة "** قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة اقتصاديات المال و الأعمال JFBE، المركز الجامعي غليزان-الجزائر.

تناولت هذه الدراسة أهمية الابتكار كعامل حاسم في تعزيز نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (**SMEs**) في كندا، حيث يظهر أن (38%) من هذه المؤسسات قامت بمشاريع ابتكارية ما بين (2009-2011)، حيث أشارت النتائج إلى أن الابتكار يسهم في تحسين جودة المنتجات وزيادة القدرة التنافسية، مما أدى إلى زيادة المبيعات بنسبة (69.6%) للمؤسسات المبتكرة، حيث تلعب الحكومة دوراً مهماً من خلال تقديم برامج دعم متعددة، مثل **(PARI)** و**(PAIE)**، مما يعزز من قدرة هذه المؤسسات على تنفيذ أفكار جديدة. توصي الدراسة على زيادة التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص، وزيادة التمويل المخصص للابتكار، ورفع مستوى الوعي حول فوائد الابتكار لتحقيق نمو مستدام.

- **دراسة (طهراوي دومة و شاقور جلطية، 2018)بعنوان: " آليات دعم وتمويل الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "** قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي – جامعة المسيلة.

تناقش هذه الدراسة الدور الحيوي الذي تلعبه الابتكارات في تعزيز التنافسية الاقتصادية. تشير إلى أن الدول المتقدمة تخصص ميزانيات ضخمة للبحث والتطوير، بينما لا تتجاوز نسبة الدعم في الدول العربية (0.5%). منذ عام (2003)، اتخذت الجزائر خطوات لتحفيز الابتكار من خلال إنشاء آليات وهياكل لدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تعتبر مصدرًا أساسيًا للإبداع. تهدف الدراسة إلى تحليل مدى فعالية هذه البرامج الوطنية والخاصة في تعزيز الابتكار، مع التركيز على التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات في الحصول على التمويل، وضرورة تحسين بيئة الابتكار لضمان نموها و استدامتها.

- **دراسة (بن عاشور و ضحاك، 2018) بعنوان: " الإبداع والابتكار و تأثيرهما على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجز ائر"** قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 – الجزائر.

تتناول هذه الدراسة دور الإبداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. تشير إلى أن هذه العمليات تعتبر ضرورية لتحسين الأداء الاقتصادي لهذه المؤسسات في بيئة أعمال معقدة. رغم وجود استراتيجيات حكومية لدعم هذه المؤسسات، إلا أنها تواجه تحديات عديدة تؤثر على قدرتها التنافسية. تؤكد الدراسة على أهمية الإبداع والابتكار كمحركات أساسية للنمو والتطور، وتقدم توصيات لتعزيز هذه الجوانب من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

- **دراسة (منصوري و بوعصيدة، 2019) بعنوان: " حاضنات الأعمال كآلية لتدعيم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "** قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الشهيد حمه الاخضر بالوادي، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال في تعزيز الابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة **(SMEs)** في الجزائر. تستخدم المنهج التحليلي الوصفي للإجابة على تساؤلات تتعلق بتأثير هذه الحاضنات على دعم الابتكار. وتوصلت النتائج إلى أن الجزائر لا تزال متأخرة رغم اهتمامها بقطاع **(SMEs)**، حيث لم تنجح السلطات العامة في تعزيز البحث و التطوير. وتشير الدراسة إلى أن إنشاء الظروف الملائمة لحاضنات الأعمال يمكن أن يساهم بشكل كبير في تمكين هذه المؤسسات من الابتكار و المنافسة، مما يعزز التطور التكنولوجي و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في البلاد.

- **دراسة (عثماني و بختي، 2020) بعنوان:" معوقات الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية ورقلة "** قدمت هذه الدراسة كمقالة في المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر).

تهدف إلى دراسة وتشخيص معوقات الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في ولاية ورقلة و للتحقيق ذلك قام الباحثين بدراسة ميدانية من خلال تقديم استمارة و مقابلة شخصية حيث شملت (7) مؤسسات و قد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تمثلت أهمها في وجود عدة معوقات في هذه المؤسسات على غرار ارتفاع التكلفة وغياب مصادر التمويل اللازمة كما يتباين اثر هذه المعوقات في أي مرحلة من مراحل فشل الابتكار.

- **دراسة (بسويح، ميموني، و بوقطاية، 2020) بعنوان: "دور الحوكمة في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "** قدمت هذه الدراسة مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المركز الجامعي غليزان (الجزائر).

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الحوكمة في تطوير هذه المؤسسات في الجزائر، خاصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. توضح النتائج أن الابتكار يعد ضروريًا لمواجهة المنافسة من المنتجات المستوردة، وأن الحوكمة الرشيدة

تساهم في خلق بيئة ملائمة لتطوير استراتيجيات مبتكرة. الدراسة تعتمد على عينة من (40) مؤسسة، وأظهرت أن تطبيق مبادئ الحوكمة يعزز من قدرة المؤسسات على الابتكار، مما يؤدي إلى تحسين أدائها وزيادة تنافسيتها في السوق.

- **دراسة (بوغمبوزو بن جدة ، 2020) بعنوان: "دور مهارات الإبداع والابتكار في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "** قدمت هذه الدراسة كمذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة العربي التبسي-تبسة.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مهارات الإبداع والابتكار في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على السياق المحلي للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في تبسة كما استخدمت الدراسة أدوات متنوعة مثل المقابلات الشخصية مع مسؤولي الوكالة وأصحاب المشاريع، استبيانات لجمع بيانات من أصحاب المشاريع الشبابية، والملاحظة المباشرة للأنشطة داخل الوكالة والشركات المدعومة وتوصلت الدراسة كنتيجة الى أن الإبداع والابتكار يشكلان ركيزتين أساسيتين لتحسين الأداء الإداري والتشغيلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- **دراسة (بن قصير، 2021) بعنوان: " الابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة "** قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وضع الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، حيث تم إجراء بحث ميداني على 37 مؤسسة في ولاية باتنة. استخدمت الدراسة استبيانات لجمع البيانات، وتم تحليلها باستخدام برنامج **(SPSS)**. أظهرت النتائج أن الابتكارات تتمحور غالبًا حول تحسينات في شكل وخصائص المنتجات، ويرجع ذلك إلى وجود عقبات تعيق تحقيق أهداف الابتكار، مثل نقص الموارد المالية والتقنية. تؤكد الدراسة على أهمية الابتكار كإستراتيجية للبقاء والتكيف مع التغيرات الاقتصادية، وتبرز الحاجة لتوفير بيئة داعمة تعزز من جهود الابتكار في هذه المؤسسات.

- **دراسة (تيطافي و موساوي، 2021) بعنوان: " و اقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "** قدمت هذه الدراسة كمذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر الأكاديمي تخصص إدارة الأعمال، جامعة أحمد دراية-أدرار.

تهدف هذه الدراسة إلى تسلط الضوء على أهمية هذه المؤسسات في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية. تركز الدراسة على مفهوم الابتكار المفتوح، الذي يشجع المؤسسات على الاستفادة من مصادر خارجية لتوليد الأفكار الجديدة، وتستعرض التحديات التي تواجهها، مثل التمويل والحماية القانونية. من خلال منهجية وصفية وتحليلية، تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات المدروسة، وتقديم توصيات لتحسين هذا التطبيق لتعزيز قدراتها التنافسية في السوق.

- **دراسة (بن الضب و بلال، 2022) بعنوان: " دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة "** قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والادارية، المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار إيليزي (الجزائر).

تناولت هذه الدراسة دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، حيث تركز على كيفية دعم هذه الوكالة للمؤسسات الناشئة وتعزيز الابتكار في السوق. تشير النتائج إلى أن هناك زيادة ملحوظة في عدد العمال والمشاريع المدعومة على مر السنوات، مما يعكس نجاح البرامج المخصصة في تحفيز النمو، اشارت أيضًا إلى التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة، مثل صعوبة الوصول إلى التمويل، ونقص الخبرة الفنية، مما يؤثر سلبًا على قدرتها التنافسية. كما توصي الدراسة بضرورة تحسين التنسيق بين الوكالات الحكومية والمستثمرين، وتوفير برامج تدريبية متخصصة لتعزيز المهارات اللازمة لأصحاب المشاريع، حيث أكدت على أهمية دعم الابتكار وتوفير بيئة عمل ملائمة للمؤسسات الناشئة، مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ويعزز من قدرة الجزائر على المنافسة في الأسواق العالمية.

- **دراسة (سليمي و غالم، 2024) بعنوان: " أثر الممارسات المستدامة على الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "** قدمت هذه الدراسة كمذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون- تيارت.

تناولت الدراسة "أثر الممارسات المستدامة على الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" أهمية اعتماد الممارسات المستدامة والابتكار في تعزيز نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. تتضمن الدراسة تحليلًا للعوامل المؤثرة في تطبيق هذه الممارسات، وتستعرض التحديات التي تواجهها المؤسسات في هذا السياق. كما تهدف إلى تقديم توصيات للمساعدة في تعزيز الابتكار والاستدامة، مع التركيز على ضرورة الدعم الحكومي وتوفير الموارد اللازمة. من خلال دراسة حالة شركة تكنو للقرطاسية، تسعى الدراسة إلى فهم العلاقة بين الممارسات المستدامة والابتكار وكيفية تحسين الأداء والتنافسية في السوق.

<u>المطلب الثاني</u>: دراسات باللغة الأجنبية

- **دراسة(Abdilahi & Adan Hassan, 2017) بعنوان:**

" The Impact of Innovation on Small and Medium Enterprises Performance: Empirical Evidence from Hargeisa, Somaliland "قدمت هذه الدراسة كمقالة في المجلة الدولية للبحوث الأكاديمية في مجال الأعمال والعلوم الاجتماعية، كلي ة هرجيسا للاقتصاد، جامعة هرجيسا- صومال.

تناولت هذه الدراسة تأثير الابتكار على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة **(SMEs)** في هيرجيسا، صوماليلاند. استندت الدراسة إلى عينة من (378) شركة من أصل (6930)، واستخدمت التحليل الوصفي والانحدار لتقدير الأثر. وجدت النتائج أن الابتكار، سواء كان في المنتجات أو التسويق أو التنظيم، له تأثير إيجابي كبير على أداء الشركات من خلال زيادة حجم المبيعات. تشير الدراسة إلى أهمية تبني استراتيجيات الابتكار لتحسين الأداء الاقتصادي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في النمو والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

- **دراسة (Aita, 2018) بعنوان:**

"Fostering Innovation in Small and Medium Enterprises in the Arab Region " قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغر ب آسيا (الإسكوا)، بيروت.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الابتكار في تعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة **(MSMEs)** في المنطقة العربية، مع التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة **(SDGs)** بحلول عام 2030. يشير إلى أن **(MSMEs)** تمثل الجزء الأكبر من الاقتصاد من حيث العمالة والقيمة المضافة، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة، مثل عدم الوصول إلى التمويل والبيئة التنظيمية غير المواتية. يتم تحليل أداء الدول العربية فيما يتعلق بالابتكار والتنمية، مع تقييم المؤشرات العالمية والإقليمية، مما يظهر تراجعًا في تصنيفات الابتكار في العديد من الدول. ويقترح التقرير ضرورة وضع استراتيجيات شاملة لتعزيز الابتكار في **(MSMEs)** لدعم النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

- **دراسة (Titi Kurnia & Dharmawan Buchdadi, 2020) بعنوان:**

"The Role of Innovation in Improving Small Medium Enterprise (SME) Performance "قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة كاسيتسارت للعلوم الاجتماعية، كلية الابتكار، جامعة تاماسات، بانكوك- تايلاند.

تهدف إلى دراسة تأثير الابتكار على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في إندونيسيا، مع التركيز على المتغيرات مثل القدرات الديناميكية، إدارة المعرفة، والتوجه الريادي. استخدم الباحثون بيانات من (350) شركة، ووجدوا أن الابتكار يلعب دورًا وساطيًا هامًا في العلاقة بين هذه المتغيرات وأداء الشركات. أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا على الأداء من خلال الابتكار، مما يعكس أهمية الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية والنمو الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- **دراسة (Błach, Wieczorek-Kosmala, & Trzesiok, 2020) بعنوان:**

" Innovation in SMEs and Financing Mix " قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة المخاطر المالية و إدارة، كلية التمويل، جامعة الاقتصاد في كاتوفيتشي- بولندا.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة نشاط الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة **(SMEs)** في الاتحاد الأوروبي وعلاقته بقرارات التمويل. والوصول إلى استكشاف الفروقات بين البلدان في أنواع الابتكار المختلفة وتحديد مدى ارتباط هذه الأنواع بمصادر التمويل المستخدمة. تظهر النتائج وجود اختلافات ملحوظة في نشاط الابتكار بين **(SMEs)** في الدول الأعضاء، حيث تم استخدام أساليب غير معلمية لتحليل البيانات المستندة إلى تقارير "**استطلاع الوصول إلى تمويل الشركات**". وتؤكد الدراسة أن الوصول إلى التمويل يعد عاملاً حاسماً في تعزيز الابتكار، لكنها لم تجد نمطًا موحدًا يربط بين نوع التمويل ودرجة الابتكار. تساهم هذه الدراسة في النقاش حول الفجوة التمويلية في **(SMEs)** كأحد المحركات الأساسية للابتكار.

- **دراسة (Budianto, et al., 2023) بعنوان:**

" technological innovation in small and mediun enterprises a bibliometric analysis قدمت هذه **"**

الدراسة كمقالة في مجلة السياحة المستدامة وريادة الأعمال- اندونيسا.

تهدف هذه دراسة إبراز التطورات الحاصلة في مجال الابتكار التكنولوجي وتأثيره على الشركات الصغيرة والمتوسطة **(SMEs)** خلال العصر الرقمي. استخدمت الدراسة قاعدة بيانات **(Scopus)** لتحليل (408) وثيقة (من 1990 إلى 2023)، وتوصلت إلى أن هناك زيادة عامة في عدد المنشورات حول هذا الموضوع، مع التركيز على أهمية الابتكار التكنولوجي في تعزيز القدرة التنافسية لهذه الشركات. أبرزت الدراسة دور المجلات العلمية مثل **" IEEE Transactions on Engineering and Management"** كمصادر رئيسية للنشر، ووجدت أن المملكة المتحدة هي الأكثر اقتباسًا في الأبحاث. كما أكدت على ضرورة التعاون بين الباحثين من دول مختلفة لتعزيز فهم تأثير الابتكار التكنولوجي على الأداء الاقتصادي والسياسات المتعلقة بتطوير **(SMEs)**.

- **دراسة (wongsansukcharoen & thweepaiboonwong, 2023) بعنوان:**

" Effect of innovations in human resource practices, innovation capabilities, and competitive advantage on small and medium enterprises performance in Thailand "

قدمت هذه الدراسة كمقالة في مجلة البحوث الأوروبية في الادارة و الاقتصاد التجاري، كلية العلوم الإدارية، جامعة كاسيتسارت، حرم سريراتشا الجامعي، تايلاند.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الابتكارات في ممارسات الموارد البشرية، وقدرات الابتكار، والميزة التنافسية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تايلاند. تم تحليل بيانات عينة تضم (260) مؤسسة في القطاعين **(Wholesale)** و **(Retail)**، باستخدام نماذج المعادلات الهيكلية. وجدت الدراسة علاقة مهمة بين الابتكارات في ممارسات الموارد البشرية وقدرات الابتكار والميزة التنافسية وأداء المؤسسات. تشير النتائج إلى أن الابتكارات في الموارد البشرية تؤثر بشكل غير مباشر على أداء المؤسسات من خلال تعزيز قدرات الابتكار والميزة التنافسية، مما يسهم في تحسين الأداء التجاري على المدى الطويل في ظل التحديات الناتجة عن التحولات الرقمية.

المطلب الثالث: الفجوة العلمية بين دراستنا الحالية و الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين لنا أن فيها أوجه الاتفاق و أوجه الاختلاف، حيث أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الأساسي و هدفها العام وهو الابتكار، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب وهذا ما يمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة حيث:

- **التركيز الجغرافي:**

- ركزت الدراسة الحالية على ولاية إيليزي في الجزائر، بينما معظم الدراسات السابقة ركزت على مناطق أخرى مثل ورقلة، باتنة، و حتى دول أخرى خارج الجزائر (مثل كندا أو الدول الأوروبية).

مثال: دراسة **(عثماني و بختي، 2020)** تناولت ولاية ورقلة، بينما الدراسة الحالية اختارت إيليزي، مما يوفر بيانات جديدة عن منطقة غير مدروسة سابقًا.

- **نوع الابتكار :**

- ركزت الدراسة الحالية على أبعاد محددة للابتكار (المنتجات، العمليات، التقنيات، التسويق، نموذج العمل)، بينما بعض الدراسات السابقة تناولت الابتكار بشكل عام أو ركزت على جوانب أخرى مثل الابتكار التكنولوجي **(Budianto, et al., 2023)** أو الابتكار المفتوح **(تيطافي و موساوي، 2021)**.

- **الفترة الزمنية :**

- الدراسة الحالية أجريت في عام 2025/2024، بينما العديد من الدراسات السابقة تعود إلى سنوات سابقة (مثل دراسة **(عمام، 2017)** و **(Aita, 2018)** مما يعكس تحديثًا للبيانات في سياق التغيرات الاقتصادية الحديثة.

- **العينة والبيانات:**

- الدراسة الحالية اعتمدت على عينة صغيرة نسبيًا (40 مؤسسة)، بينما بعض الدراسات السابقة استخدمت عينات أكبر) مثل دراسة **(Abdilahi & Adan Hassan, 2017)**التي شملت 378 مؤسسة.

- تميزت الدراسة الحالية بجمع بيانات أولية عبر استبيانات، بينما بعض الدراسات السابقة اعتمدت على بيانات ثانوية أو تحليل مكتبي مثل دراسة **(ميموني و بوقطاية، 2018)**.

- **الأدوات التحليلية:**

- استخدمت الدراسة الحالية تحليل الانحدار البسيط عبر برنامج SPSS، بينما بعض الدراسات السابقة استخدمت منهجيات مختلفة مثل التحليل الببليومتري مثل دراسة **(Budianto, et al., 2023)** أو نماذج المعادلات الهيكلية مثل دراسة **(Wongsansukcharoen & Thaweepaiboonwong, 2023)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم استعراضه، يتضح لنا أن الابتكار له تأثير في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. حيث يسهم الابتكار في تحسين جودة المنتجات والخدمات، مما يزيد من جاذبية هذه المؤسسات في السوق. كما يعزز من كفاءتها التشغيلية ويساعدها على تلبية احتياجات العملاء بطرق مبتكرة.

تناول الفصل تعريف الابتكار وأهميته، بالإضافة إلى الأنواع المختلفة له، مثل الابتكار في المنتجات والعمليات. كما تم استعراض العوامل المؤثرة في الابتكار، بما في ذلك الظروف التنظيمية والبيئية.

كما تم التطرق في هذا الفصل إلى المعوقات التي قد تعيق تطبيق الابتكار في هذه المؤسسات، مثل نقص التمويل والموارد البشرية. ويشير إلى أهمية الدراسات السابقة التي أكدت على دور الابتكار في دعم النمو والتنافسية.

وفي الختام، الابتكار ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة استراتيجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لضمان استمراريتها ونجاحها في بيئة أعمال تتسم بالتحديات والتغيرات المستمرة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لدور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد:

تتطرق الدراسة في هذا الجزء إلى تحديد الإطار المنهجي للدراسة قصد التعرف على الطريقة و الأدوات المعتمدة في الجانب الميداني لهذه الدراسة و كافة خطواتها، وصولا إلى عرض نتائج المتوصل إليها و تحليلها باستعمال المعالجات الإحصائية المناسبة SPSS 27 ومن ثم تفسير تلك النتائج، وذلك بغرض اختبار صحة فرضيات الدراسة المبنية سابقا و المستمدة أساسا من النموذج النظري للدراسة و الذي نحاول من خلاله معرفة و تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة للدراسة المتمثلة الابتكار في المنتجات، الابتكار في العمليات و الإجراءات، الابتكار في التقنيات، الابتكار في التسويق، و الابتكار في نموذج العمل باعتبارها أبعاد لابتكار و المتغير التابع للتنمية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية إيليزي.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

في هذا المبحث سيتم تناول جانبين أساسيين وذلك وفقا للتالي:

- **الجانب الأول**: خصص للتعريف بالطريقة المتبعة في بناء الدراسة.
- **الجانب الثاني**: يتضمن تحديد الأدوات والبرامج وكذلك الأساليب الإحصائية المتبعة في المعالجة الإحصائية للدراسة.

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة

يتناول هذا الجانب الطريقة المتبعة في الدراسة والتي تتضمن التعريف بمجتمع الدراسة والعينات المختارة هذه، كما يتضمن التعريف بمتغيرات الدراسة و مصادر البيانات.

الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

أجريت الدراسة الميدانية على أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية إيليزي، الذي بلغ عددهم 2355 مؤسسة صغيرة ومتوسطة.

ثانياً: عينة الدراسة

تعتبر عينة الدراسة بأنها المجموعة الجزئية من أفراد المجتمع الكلي للدراسة والتي يتم إجراء الدراسة عليها فعلياً للتمكن من تصميم نتائجها على باقي أفراد المجتمع الكلي الذي أخذت منه، و في دراستنا الحالية تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 40 مفردة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية إيليزي.

والجدول التالي يوضح حجم العينة التي تم اختيارها للدراسة و ذلك نسبتها من المجتمع الكلي الذي أخذت منه.

الجدول رقم (2 -1): عينة الدراسة

حجم مجتمع الدراسة	حجم عينة الدراسة	نسبة العينة من المجتمع
2355	40 مؤسسة	% 1.69

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (الصيدلاني، 2023، صفحة 40)

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر البيانات

سنحاول في هذا العنصر التعريف بمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى عرض مصادر البيانات التي تم الاعتماد عليها في بناء الدراسة.

أولاً: التعريف بمتغيرات الدراسة

أ- **المتغير المستقل:** و هو متغير الابتكار بأبعاده المستقلة و هي:

1- الابتكار في المنتجات
2- الابتكار في العمليات والإجراءات
3- الابتكار في التقنيات

4- الابتكار في التسويق

5- الابتكار في نموذج العمل

ب- **المتغير التابع:** و يتمثل في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

ثانياً: مصادر البيانات:

قمنا في دراستنا بالاعتماد على مصدرين لجمع البيانات وهما كالتالي: في الجانب التطبيقي **الاستبانة** حيث قمنا بتوزيع الاستبيانة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن ثم تفريغ النتائج ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS 27، أما الجانب النظري على **المراجع العربية والأجنبية (الكتب، المجالات، المقالات، الرسائل الجامعية ماجستير و دكتوراه)**، وكذلك الدراسات السابقة و مراجع ذات صلة بالموضوع البحث.

الفرع الثالث: الأدوات والبرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم الاعتماد على قسمين القسم الأول تم التطرق فيه إلى الأداة الرئيسية التي تم اعتمادها في جمع البيانات اللازمة للدراسة، والقسم الثاني تم تعريف بالبرامج والأساليب التي استخدمت في معالجة الدراسة إحصائياً.

أولا: الأدوات المستخدمة في الدراسة

حيث يتم التعريف بالأداة التي تم اعتمادها لجمع بيانات الدراسة في هذا العنصر، وكيفية إعدادها وما تحتويه من محاور.

1. **الاستبيان:** تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أولية لجمع البيانات اللازمة للدراسة، حيث تم تصميمه بالاعتماد على دراسات سابقة تطرقت إلى موضوع الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

و قد تم إعداد أسئلة استمارة الاستبيانة بناءاً على مقياس ليكارث (Likert) الخماسي كمعيار محدد لدرجة موافقة أو عدم موافقة أفراد العينة من المؤسسات المبحوثة على الخيارات المحددة حول أسئلة الاستبيان، و قد تم توضيح كل رمز لكل درجة من درجات سلم المقياس كما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-2): ترميز مقياس ليكارث الخماسي

الدرجة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرمز	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة

الجدول رقم (2-3): المتوسط المرجح لمستوى الإجابات على عبارات الاستبيان

المتوسط المرجح	المستوى
1 - 1.80	غير موافق بشدة
1.81 - 2.60	غير موافق
2.61 - 3.40	محايد
3.41 - 4.20	موافق
4.21 - 5	موافق بشدة

المصدر: (مصلح، 2015، الصفحات 198-199)

بعد تحديد و صياغة أسئلة الاستبيان حيث اعتمدنا في دراستنا على استبانة ورقية تم توزيعها على أفراد العينة من المؤسسات الدراسة عشوائيا، حيث تم الإجابة عليها من طرف 40 مؤسسة، و تم استرجع 40 استمارة صالحة للتحليل، و بذلك فإن العدد المقبول من الاستبيانات كان 40 استمارة و هو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (2-4): تصنيف الاستبيانات

الاستبيانات الموزعة		الاستبيانات المسترجعة		الاستبيانات المقبولة	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
40	%100	40	%100	40	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين

2. محاور الاستبيان

اعتمدت الدراسة على ثلاث محاور رئيسية ضمن قسمين اثنين حسب ما يلي:

القسم الأول: ويشمل المتغيرات الشخصية لأفراد العينة من المؤسسات من (الجنس، السن، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة، نوع النشاط، طريقة تمويل المشروع).

القسم الثاني: ويشمل محورين، المحور الأول خاص بالابتكار بأبعاده الخمسة (الابتكار في المنتجات، الابتكار في العمليات و الإجراءات، الابتكار في التقنيات، الابتكار في التسويق، الابتكار في نموذج العمل)، والمحور الثاني يتمثل في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

ويمكن توضيح ذلك التقسيم حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (2-5): فقرات الاستبيان و مصادرها

الأبعاد	عدد العبارات	المصدر
الابتكار في المنتجات	3	-استبيان حول الابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة **(بن قصير، 2021، صفحة 129)** - دراسة استكشافية لمستوى تأثير إدارة المعرفة في أبعاد الابتكار الوادي **(ترغيني، 2020، الصفحات 147-148)**
الابتكار في العمليات والإجراءات	3	
الابتكار في التقنيات	3	
الابتكار في التسويق	3	-
الابتكار في نموذج العمل	3	-
الابتكار	**15**	
تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	**9**	-استبيان حول الابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة **(بن قصير، 2021، صفحة 129)**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة

3. ثبات وصدق الاستبيان

تم عرض الاستبيان على أربع أساتذة جامعين مختصين من أجل تحكيم الاستبيان والتحقق من مدى وضوح العبارات، وقد أجرى المحكمين ملاحظات مختلفة، وتم أخذها بعين الاعتبار، و من أجل التأكد من صدق الاستبانة، تم القيام بإجراء اختبار ألفا كرو نباخ (α) (**Alpha Cronbach**)، والذي يشترط فيه أن تكون قيمة المعامل ألفا كرو نباخ محصورة ما بين (0) و(1) على أن تكون أدنى قيمة دالة على وجود الثبات في الاستبيان هي القيمة 0.60 حسب **(Ronin son et al, 1991)**، ذلك على اعتبار أنه كلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد (1) كلما زاد ثبات فقرات الاستبانة، وفي دراستنا الحالية فقد أظهرت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (2-6): ثبات وصدق أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات (ألفا كرونباخ)	معامل الصدق
الابتكار	15	0.882	0.939
تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	9	0.795	0.891
المجموع	24	0.900	0.948

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المعامل ألفا كرو نباخ (α) للاستبانة ككل تساوي 0.900، وهي قيمة مقبولة كونها تفوق العتبة وهذا ما يشير إلى ثبات الاستبيان المعتمد في هذه الدراسة .

أما عن معامل صدق الاستبيان فهو المقياس الذي يمكن من خلاله التأكد من أن الاستبيان الذي تم اعتماده يتضمن أسئلة ملائمة وذات صلة بموضوع الدراسة، ويمكن الحصول على هذا المعامل عن طريق إدخال الجذر التربيعي على

قيمة المعامل ألفا كرو نباخ. فالنسبة للدراسة الحالية فيشير الجدول رقم (2-5) إلى نتائج معامل صدق الاستبيان حيث يظهر أن قيمته تساوي 0.948، وهذا ما يدل على الاتساق الداخلي لكافة أسئلة محاور استبيان الدراسة.

الفرع الرابع: البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

شمل هذا العنصر التعريف بالمعالجات الإحصائية المستعملة في الدراسة من برامج وأساليب إحصائية مختلفة، والمتمثلة في:

أولاً: البرامج المستخدمة في الدراسة

بهدف دراسة وتحليل بيانات الدراسة فقد تم الاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS 27 في تفريغ ومعالجة تلك البيانات إحصائيا.

ثانيا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تعني الأساليب الإحصائية عن مجموعة الإجراءات والعمليات والاختبارات التي يتم استخدامها في معالجة الدراسة إحصائيا .

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية واختبار فرضياتها تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **معامل الثبات ألفا كرو نباخ(Cronbach Alpha)** : يعرف بمعامل الثبات وقد تم استخدامه بغرض تقدير مدى ثبات وصدق استبيان الدراسة.
- **التكرارات والنسب المئوية**: وهي الجداول التكرارية وتم اعتمادها لوصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية**: وتستخدم من أجل وصف وتشخيص إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الاستبيان.
- **معامل الارتباط بيرسون (Le Coefficient de Corrélation Pearson)** : وذلك بهدف التحقق من وجود علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة.
- **نموذج الانحدار الخطي البسيط**
- **تحليل التباين ANOVA**

المبحث الثاني: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

قمنا بتقسيم هذا الإطار إلى قسمين هامين :

- **القسم الأول**: تم فيه التطرق إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها.
- **القسم الثاني**: تم فيه اختبار النموذج النظري للدراسة وفرضياته بناءا على نتائج المعالجة الإحصائية لاختبار الانحدار الخطي البسيط.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

يحتوي هذا الجانب على عنصرين، حيث تمثل العنصر الأول في التحليل الوصفي للبيانات الشخصية، أما العنصر الثاني فيمثل التحليل الوصفي لمحاور الاستبانة مع تفسير نتائجها.

أولاً: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية:

جدول رقم (2-7): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (الجنس)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	32	80
	أنثى	8	20
	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

يتبين لنا من خلال الجدول المبين أعلاه الخصائص الوصفية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في الجنس، السن، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة، نوع النشاط، طريقة تمويل المشروع فمن حيث متغير الجنس نلاحظ أن نسبة الذكور وصلت 80 % من مجمل أفراد العينة وبتكرار 32، أما نسبة الاناث قدرت ب 20 % وبتعداد 8، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-1): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (الجنس)

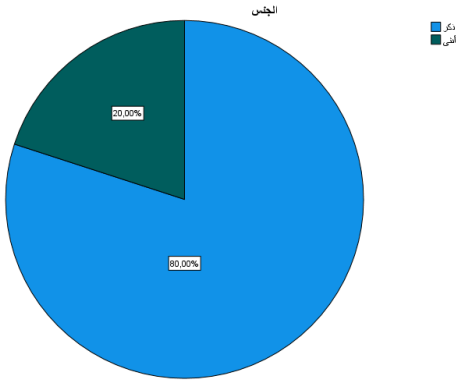

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

ثانيا: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (الفئة العمرية):

الجدول رقم (2-8): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (الفئة العمرية)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من30 سنة	9	22.5
	من 30 إلى 40 سنة	20	50
	أكثر من 40 سنة	11	27.5
	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

أما بالنسبة إلى الفئة العمرية يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة تراوحت أعمارهم ما بين 30 - 40 سنة حيث أن فئة المدراء من 30 - 40 سنة نسبتها 50 % بتكرار 20 فرد، ثم تليها مباشرة فئة المدراء التي تتراوح أعمارهم أكثر من 40 سنة حيث قدرت نسبتهم ب 27.5 % بتكرار 11 فرد، ثم تليها فئة المدراء الأقل من 30 سنة نسبتها بلغت 22.5%بتكرار 9 أفراد، و هذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-2): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (الفئة العمرية)

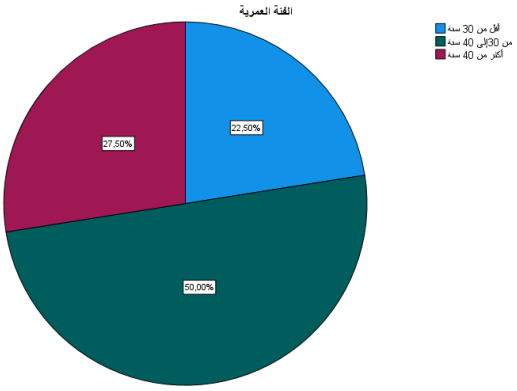

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

ثالثا: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى التعليمي):

جدول رقم (2-9): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى التعليمي)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ثانوي أو أقل	22	55
	تكوين مهني	1	2.5
	جامعي	15	37.5
	دراسات عليا	2	5
	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

أما من ناحية المستوى التعليمي نلاحظ أن نسبة مستوى ثانوي أو أقل وصلت إلى 55% من مجمل أفراد العينة وبتكرار 22 فرد، ثم يليها المستوى الجامعي بنسبة 37.5 % وبتكرار 15 فرد، ثم يليها مستوى الدراسات العليا بنسبة 5 % وبتكرار 2 من أفراد العينة، ثم يليها مستوى التكوين المهني بنسبة 2.5 % وبتكرار 1 من مجموع أفراد العينة، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-3): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (المستوى التعليمي)

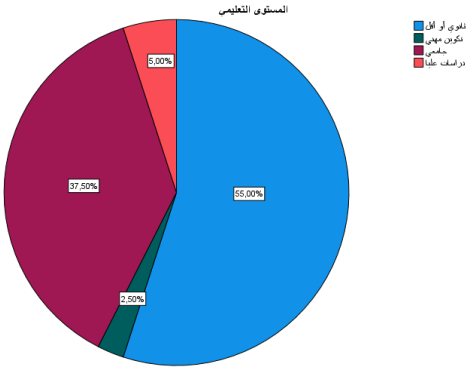

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

رابعا: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع المؤسسة):

جدول رقم (2-10): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع المؤسسة)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نوع المؤسسة	مصغرة	19	47.5
	صغيرة	9	22.5
	متوسطة	12	30
	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

أما من ناحية نوع المؤسسة نلاحظ أن نسبة المؤسسات المصغرة بلغا 47.5% بتكرار19 مؤسسة، ثم تليها المؤسسات المتوسطة بنسبة وصلت إلى 30 % وبتكرار 12مؤسسة، ثم تليها المؤسسات الصغيرة بنسبة بلغت 22.5% وبتكرار 9 مؤسسات، ، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-4): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع المؤسسة)

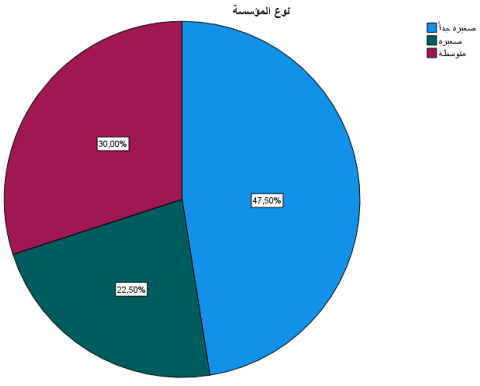

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

خامسا: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع النشاط):

جدول رقم (2-11): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع النشاط)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نوع النشاط	خدمات	10	25
	صناعة	2	5
	حرفة يدوية	20	50
	بناء وأشغال	6	15
	سياحة	2	5
	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

أما من ناحية نوع النشاط نلاحظ أن نسبة المؤسسات التي تنشط في مجال الحرف اليدوية بلغت 50% بتكرار 20 مؤسسة حرفية، ثم تليها المؤسسات الخدماتية بنسبة بلغت 25 % بتكرار 10 مؤسسة ، ثم تليها المؤسسات ذات نشاط البناء و أشغال بنسبة 15% بتكرار 6 مؤسسات، ثم تليها المؤسسات السياحية بنسبة وصلت إلى 5% بتكرار 2 مؤسستين، ثم تليها المؤسسات الصناعية بنسبة 5% وبتكرار 2 مؤسستين، و هذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-5): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (نوع النشاط)

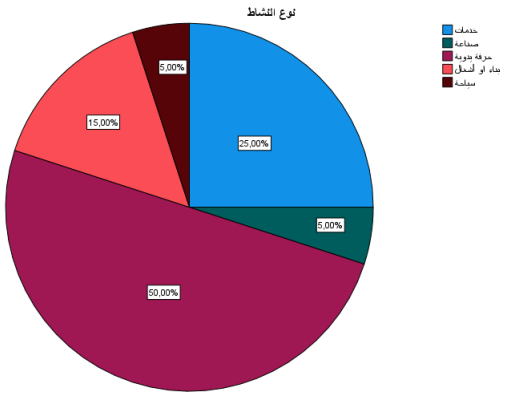

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

سادسا: التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (طريقة تمويل المشروع):

جدول رقم (2-12): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (طريقة تمويل المشروع)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
طريقة تمويل المشروع	NESDA	6	15
	تمويل ذاتي	34	85
	البنك	0	0
	المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

أما من ناحية طريقة تمويل المشروع نلاحظ أن نسبة المؤسسات ذات التمويل الذاتي نسبتها بلغت 85 % بتكرار 34 مؤسسة، ثم تليها المؤسسات التي قامت الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية (NESDA) بتمويلها بنسبة وصلت إلى 15% بتكرار 6 مؤسسات، و هذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (2-6): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية (طريقة تمويل المشروع)

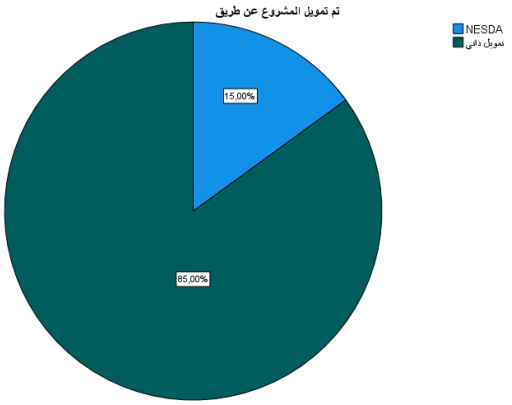

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

<u>الفرع الأول</u>: تحليل عبارات المحور الأول (الابتكار)

<u>أولا</u>: الابتكار في المنتجات

جدول رقم (2-13): التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في المنتجات)

الرقم	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تُقدّم المؤسسة منتجات جديدة كلياً تختلف عن المنافسين	1	4.22	0.69	موافق بشدة
2	تُجري المؤسسة تحسينات دورية كبيرة على منتجاتها الحالية	3	3.82	0.84	موافق
3	تتوفر لدى المؤسسة إمكانيات لتطوير المنتجات الحالية	2	3.90	0.77	موافق
المجموع		-	**3.98**	**0.64**	**مو افق**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

بهدف معرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة المدروسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا درجة التحقق لكل عبارة من عبارات المتغير المستقل والتابع، إضافة الى المتوسط والانحراف العام، وقد قدر المتوسط العام لبعد الابتكار في المنتجات بـ 3.98 وهي قيمة مرتفعة حسب سلم ليكارث الخماسي، مع انحراف معياري يقدر بـ 0.64، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة كانت بالموافقة على هذا البعد، وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين 3.82 كأقل قيمة و4.22 كأكبر قيمة.

ثانيا: الابتكار في العمليات والإجراءات

جدول رقم (2-14): التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في العمليات والإجراءات)

الرقم	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تعتمد المؤسسة على تحسين عملياتها التشغيلية بشكل دوري	2	3.90	0.95	موافق
2	تهتم المؤسسة بتدريب عمالها على تقنيات جديدة	3	3.85	1.14	موافق
3	تستعمل المؤسسة طرق وأساليب إنتاج جديدة ومتطورة	1	4.00	0.93	موافق
المجموع		-	**3.91**	**0.84**	**مو افق**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

بهدف معرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة المدروسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا درجة التحقق لكل عبارة من عبارات المتغير المستقل والتابع، إضافة الى المتوسط والانحراف العام، وقد قدر المتوسط العام لبعد الابتكار في العمليات والإجراءات بـ 3.91 وهي قيمة مرتفعة حسب سلم ليكارث الخماسي، مع انحراف معياري يقدر بـ 0.84، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة كانت بالموافقة بشدة على هذا البعد، وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين 3.85 كأقل قيمة و4.00 كأكبر قيمة.

ثالثا: الابتكار في التقنيات

جدول رقم (2-15): التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في التقنيات)

الرقم	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تحصلت المؤسسة على براءة اختراع تزيد من ابتكاراتها	3	2.25	1.08	غير موافق
2	تعتمد المؤسسة على أحدث التكنولوجيا في منتجاتها	1	3.45	1.21	موافق
3	تملك المؤسسة قسم خاص بالبحث والتطوير	2	2.50	1.33	غير موافق
المجموع		-	**2.73**	**0.99**	**محايد**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

بهدف معرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة المدروسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا درجة التحقق لكل عبارة من عبارات المتغير المستقل والتابع، إضافة الى المتوسط والانحراف العام، وقد قدر المتوسط العام لبعد الابتكار في التقنيات بـ 2.73 وهي قيمة متوسطة حسب سلم ليكارث الخماسي، مع انحراف معياري يقدر بـ 0.99، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة كانت بالموافقة على هذا البعد، وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين 2.25 كأقل قيمة و3.45 كأكبر قيمة.

رابعا: الابتكار في التسويق

جدول رقم (2-16): التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في التسويق)

الرقم	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تتبنى المؤسسة استراتيجيات تسويقية مبتكرة لجذب العملاء	1	3.77	0.80	موافق
2	يتم تطوير قنوات توزيع جديدة لزيادة الوصول إلى العملاء	3	3.27	1.03	محايد
3	تحرص المؤسسة على دراسة وتحليل الأسواق لتحقيق الابتكار	2	3.77	0.89	موافق
المجموع			**3.60**	**0.67**	**مو افق**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

بهدف معرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة المدروسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا درجة التحقق لكل عبارة من عبارات المتغير المستقل والتابع، إضافة الى المتوسط والانحراف العام، وقد قدر المتوسط العام لبعد الابتكار في التسويق بـ 3.60 وهي قيمة مرتفعة حسب سلم ليكارث الخماسي، مع انحراف معياري يقدر بـ 0.67، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة كانت بالموافقة على هذا البعد، وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين 3.27 كأقل قيمة و3.77 كأكبر قيمة.

خامسا: الابتكار في نموذج العمل

جدول رقم (2-17): التحليل الوصفي لمحور الاستبانة (الابتكار في نموذج العمل)

الرقم	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تقوم المؤسسة بتعديل نموذج عملها لتلبية التغيرات في السوق	3	3.57	0.93	موافق
2	تقوم المؤسسة بإنشاء شركات مبتكرة من أجل دعم استمرارها	2	2.97	1.25	محايد
3	تعتمد المؤسسة على استراتيجيات جديدة لزيادة إيراداتها	1	3.80	0.88	موافق
المجموع			**3.45**	**0.79**	**مو افق**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

بهدف معرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة المدروسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا درجة التحقق لكل عبارة من عبارات المتغير المستقل والتابع، إضافة الى المتوسط والانحراف العام، وقد قدر المتوسط العام لبعد الابتكار في نموذج العمل بـ 3.45 وهي قيمة مرتفعة حسب سلم ليكارث الخماسي، مع انحراف معياري يقدر بـ 0.79، وهو ما يعني أن إجابات أفراد العينة كانت بالموافقة على هذا البعد، وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين 2.97 كأقل قيمة و3.80 كأكبر قيمة.

و من خلال الجداول السابقة يتضح لنا أن أبعاد الابتكار جاءت بدرجات بين متوسطة و مرتفعة و هو ما يدل على تبني أفراد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية إيليزي لأبعاد الابتكار حسب إجابات أفراد العينة.

الفرع الثاني: تحليل عبارات المحور الثالث (تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة)

جدول رقم (2-18): تحليل عبارات المحور الثالث (تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة)

الرقم	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تقوم المؤسسة بزيادة عدد العاملين خلال 03 السنوات الأخيرة	1	3.85	1.09	موافق
2	يتم توسيع حجم النشاط بشكل مستمر	3	3.60	0.90	موافق
3	تسعى المؤسسة إلى توسيع عملياتها في أسواق جديدة	2	3.77	0.69	موافق
4	تعرف المؤسسة زيادة في الأرباح	6	3.40	0.87	محايد
5	تُظهر المؤسسة مؤشرات مالية إيجابية بفضل تبنّيها للابتكار	4	3.55	0.81	موافق
6	تعتمد المؤسسة على الابتكار لتحقيق استدامة الأرباح	5	3.42	0.81	موافق
7	تمكنت المؤسسة من دخول إلى أسواق جديدة بنجاح	8	3.07	0.91	محايد
8	تقّدم المؤسسة حلولاً تسويقية مبتكرة لجذب عملاء جدد	9	3.00	1.08	محايد
9	تستخدم المؤسسة الابتكار لتوسيع نطاقها السوقي، وزيادة حصتها في السوق	7	3.15	0.94	محايد
المجموع			**3.31**	**0.56**	**محايد**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

أما بعد تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وكما هو مبين في الجدول، فقد قدر المتوسطة العام والذي يقدر بـ 3.31 كما قدر الانحراف المعياري بـ 0.56، في حين تراوحت المتوسطات للعبارات بين 3.00 كأقل قيمة و3.85 كأكبر قيمة، وهو ما يشير الى اهتمام المؤسسات بزيادة العاملين و سعيهم إلى توسيع عملياتهم في أسواق أخرى، و هذا ما تعبر عنه العبارة الأولى و الثالثة، واللتين حققتا أكبر متوسط بـ 3.85 و 3.77 ، وتريب الاول و الثاني على التوالي.

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن مستوى التنمية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة كان بدرجة متوسطة، وهذا حسب إجابات أفراد العينة.

أولا: تحليل العلاقة والأثر بين الابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

من أجل إثبات صحة الفرضيات أو عدمها، تتطرق الدراسة لمجموعة من الاختبارات بداية التوزيع الطبيعي لمعرفة الاختبارات المناسبة، ثم اختبار العلاقة والأثر.

أ. اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو- ويلك

قبل دراسة وتحليل النتائج يتم التأكد من اعتدالية البيانات بإتباعها للتوزيع الطبيعي أم لا، وقد تم اعتماد اختبار شابيرو- ويلك والذي يناسب العينات أقل من خمسين مفردة، (مع فرضية H0 البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وفرضية بديلة H1 البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي) فكانت نتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2-19): اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو- ويلك

المتغير	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية Sig
الابتكار	0.968	0.319
تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	0.975	0.525

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (Sig) للمتغيرين بلغت 0.319 بالنسبة لمتغير الابتكار و0.525 بالنسبة لتنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وهي نسب أكبر من 0,05، ما يعني قبولنا للفرضية الصفرية وإتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، وعليه يمكنا تطبيق الاختبارات المعملية.

ب. اختبار علاقة الارتباط:

بهدف التحقق من علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة تم اعتماد اختبار بيرسون، وقد جاءت النتائج حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2-20): معامل الارتباط بين الابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

البيانات	معامل الارتباط	
	الابتكار	تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
الابتكار	1	0.567
تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	0.567	1
دال إحصائيا عند مستوى 0.01		

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss 27

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباط موجبة وهي ذات دلالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين الابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وقد قدر هذا الارتباط بـ 0.567 أي 56.7%، وهو معامل ارتباط متوسط دال عند مستوى 0,01، ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن أفراد عينة الدراسة يتجهون الى تأكيد وجود علاقة طردية بين الابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، فكلما كانت هناك زيادة في الابتكار إلا وكان معها زيادة في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

جدول رقم (2-21): معامل الارتباط بيرسون لمتغيرات الابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

المتغيرات	تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
	المعامل	القيمة الاحتمالية Sig
الابتكار في المنتجات	0.416	0.008
الابتكار في العمليات والإجراءات	0.444	0.004
الابتكار في التقنيات	0.451	0.004
الابتكار في التسويق	0.415	0.008
الابتكار في نموذج العمل	0.471	0.002
ارتباط عند مستوى معنوية قدره 1 %		

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

يتضح من الجدول أعلاه بأن قيم معاملات الارتباط عناصر الابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كانت جميعها موجبة والتي تراوحت بين (0.415 و0.471) مما يدل على وجود ارتباط موجب بين متغيرات الدراسة، وذلك ما تؤكده قيم مستوى الدلالة التي بلغ أقصاها (0.008) أي مستوى دلالة اقل من (α=0.05) مما يعني وجود ارتباط موجب وذو دلالة إحصائية بين المتغيرات.

ثانيا: اختبار الاثر

أ. تحليل الانحدار الخطي البسيط للابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

بهدف معرفة أثر الابتكار بمختلف أبعاده في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2-22): نموذج الانحدار البسيط

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري للتقدير
0.567	0.321	0.303	0.46916

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS27

يتبين لنا من خلال نموذج الانحدار البسيط وجود أثر ذو دلالة معنوية عند مستوى 5% حيث قدر معامل التحديد بـ 0.321 وهو ما يعني أن الابتكار يؤثر في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة بالنسبة 32.1 % في حين تفسر البقية التغيرات بسبب عوامل أخرى.

الجدول رقم (2-23): تحليل التباين (ANOVA) للابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	إحصائية فيشر المحسوبة Fc	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
الانحدار	3.954	1	3.954	17.963	0.001	دال احصائيا
البواقي	8.364	38	0.220			
الكلي	12.318	39				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

يتضح من خلال الجدول أعلاه وبناء على نتائج اختبار فيشر (Fisher) أن القيمة الاحتمالية للنموذج تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة (5%) وبالتالي نقول أن النموذج ذو دلالة معنوية.

جدول رقم (2-24): نتائج الانحدار الخطي البسيط بين الابتكار و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

	B	الخطأ المعياري	Bêta	قيمة المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الثابت	1.485	0.438	-	3.390	0.002
الابتكار	0.517	0.122	0.567	4.238	0.001

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS 27

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن قيمة الثابت تساوي 0.002 والمتغير المستقل يساوي 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني وجود أثر موجب للابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، فنقول أن نموذج الانحدار الخطي البسيط ذو دلالة إحصائية، وعليه نستنتج أن معادلة الانحدار الخطي البسيط هي:

$$Y = 1.485 + 0.517x$$

الشكل رقم (2-7): منحنى الانحدار الخطي البسيط

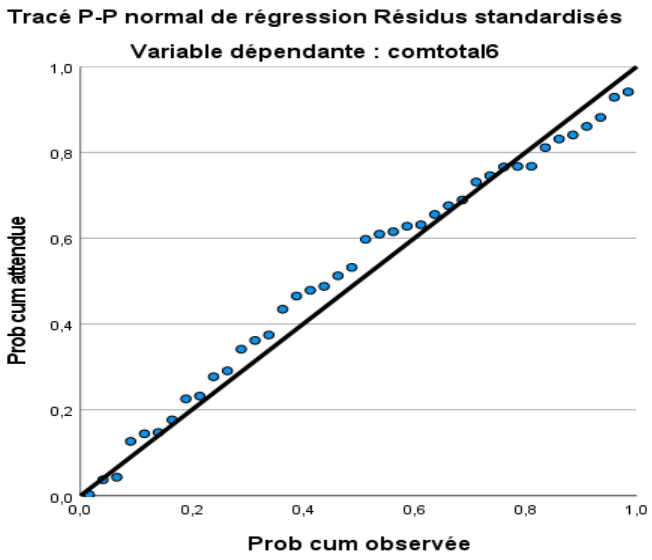

خلاصة الفصل:

تم في هذا الجزء التطرق إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، حيث تضم الإجابة على إشكالية الدراسة بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة، وذلك من خلال تحليل ومعالجة البيانات التي تم تجميعها واختبار نموذج الدراسة وفرضياته بناء على نتائج الانحدار الخطي البسيط في برنامج (SPSS 27)، وقد كان ذلك ضمن قسمين تعلق القسم الأول بالطريقة والأدوات المستعملة في الدراسة، والثاني تعلق بعرض نتائج الدراسة وتحليلها واختبار نموذج الدراسة وفرضياته.

الخاتمة

لقد أظهرت الدراسة من خلال إطارها النظري والمنهجي أن الابتكار يشكل عاملاً حاسماً في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويساهم في تحسين أدائها التشغيلي والمالي. كما أكدت على أهمية تكامل الجهود بين مختلف الأطراف المعنية، بدءاً من أصحاب المؤسسات ووصولاً إلى صانعي السياسات، لخلق بيئة مواتية تدعم الابتكار وتقلل العقبات التي تعترض طريقه، وتكمن القيمة المضافة لهذه الدراسة في كونها تقدم رؤية متكاملة تجمع بين الأبعاد النظرية والتطبيقية، مع التركيز على السياق المحلي المتمثل في ولاية إيليزي. وقد حرصت على تقديم إطار تحليلي يمكن البناء عليه في دراسات لاحقة، سواء من حيث توسيع النطاق الجغرافي أو تعميق التحليل في جوانب محددة من العلاقة بين الابتكار وتنمية المؤسسات.

وفي الختام، تؤكد هذه الدراسة على أن الابتكار ليس رفاهية، بل ضرورة استراتيجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تسعى إلى البقاء والنمو في بيئة أعمال تتسم بالتعقيد والتغير السريع. كما تفتح الباب أمام مزيد من الأبحاث التي يمكن أن تستكشف آليات أكثر فاعلية لتعزيز الابتكار، وسبل قياس تأثيره على التنمية الاقتصادية المحلية والوطنية.

اختبار الفرضيات :

من خلال دراستنا للموضوع دور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، توصلنا للإجابة على الفرضيات بحيث:

- الفرضية الأولى مقبولة يوجد أثر مباشر للابتكار في المنتجات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ايليزي.
- الفرضية الثانية مقبولة يوجد أثر مباشر للابتكار في العمليات و الإجراءات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ايليزي.
- الفرضية الثالثة مقبولة يوجد أثر مباشر للابتكار في التقنيات في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ايليزي.
- الفرضية الرابعة مقبولة يوجد أثر مباشر للابتكار في التسويق في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ايليزي.
- الفرضية الخامسة مقبولة يوجد أثر مباشر للابتكار في نموذج العمل في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ايليزي.

نتائج الدراسة:

- من خلال نتائج الإحصاء الوصفي تبين مدى تبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة للأبعاد الابتكار حيث جاءت بمستوى بين متوسط ومرتفع.
- كما أثبتت النتائج أيضا أن تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة يعرف مستوى متوسط.

- أثبتت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة ارتباط متوسطة بين أبعاد الابتكار وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب: 56.7% وهي علاقة ارتباط متوسطة
- وجود علاقة ارتباط بين الابتكار في المنتجات وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب: 41.6% وهي علاقة ارتباط موجبة.
- وجود علاقة ارتباط بين الابتكار في العمليات والإجراءات وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث قدر معامل ارتباط بيرسون ب: 44.4% وهي علاقة ارتباط موجبة.
- وجود علاقة ارتباط بين الابتكار في التقنيات وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب: 45.1% وهي علاقة ارتباط موجبة.
- وجود علاقة ارتباط بين الابتكار في التسويق وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب: 41.5% وهي علاقة ارتباط قريبة من المتوسط.
- وجود علاقة ارتباط بين الابتكار في نموذج العمل وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب: 47.1% وهي علاقة ارتباط قريبة من المتوسط.
- كما اثبت تحليل الانحدار البسيط وجود أثر دو ذلالة إحصائية للأبعاد الابتكار متجمعة، في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث قدر معامل التحديد ب: 32.1% وهو ما يعني أن ابعاد الابتكار مجتمعة تؤثر في تنمية المؤسسات ما نسبته 32.1%.

التوصيات:

- تعزيز الدعم الحكومي من خلال توفير برامج دعم مالي وتقني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتشجيعها على تبني الابتكار، مثل تمويل مشاريع البحث والتطوير.
- ضرورة عقد ورش عمل ودورات تدريبية لأصحاب المؤسسات والعاملين لتعزيز مهاراتهم في مجال الابتكار والتكنولوجيا.
- تعزيز التعاون مع الجامعات ومراكز البحث يمكن المؤسسات من الاستفادة من الأبحاث الأكاديمية والخبرات العلمية لتطوير منتجاتها وخدماتها.
- تحسين بيئة الابتكار و تبسيط الإجراءات البيروقراطية وتشجيع الشراكات بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة لتعزيز نقل المعرفة والتكنولوجيا.
- زيادة الوعي بأهمية الابتكار من خلال حملات توعوية تستهدف أصحاب المؤسسات لإبراز فوائد الابتكار في تحقيق النمو والاستدامة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

قائمة المراجع باللغة العربية:

أ- **الكتب:**

- ✓ عبد الرحمان يسري أحمد. (1996). تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها. الاسكندرية: دار الجامعية للنشر والتوزيع.
- ✓ راوية حسن. (2001). سلوك المنظمات. الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- ✓ رعد حسن الصرن. (2001). إدارة الإبداع والابتكار. سوريا: دار الرضا للنشر والتوزيع.
- ✓ سليم بطرس جلدة، زيد منير عبوي. (2006). إدارة الإبداع والابتكار. الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- ✓ كوك بيتر. (2008). إدارة الإبداع. القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- ✓ بلال خلف السكارنية. (2008). الريادة وإدارة منظمات الأعمال. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ✓ خيري أسامة. (2012). إدارة الإبداع والابتكارات. الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- ✓ نجم عبود نجم. (2015). إدارة الابتكار. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ✓ مصلح أحمد الصالح أبو شقيف.(2015).موسوعة المقاييس في العلوم الاجتماعية و التربوية و النفسية و الادارية. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ✓ عامر ملايكية. (2018). واقع الابتكار ودوره في رفع القدرات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية. الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع.

ب- **أطروحات الدكتوراه:**

- ✓ عيسى آيت عيسى. (2010). سياسة التشغيل في ظل التحولات الاقتصادية بالجزائر، جامعة الجزائر 3.

ت- **رسائل الماجستير:**

- ✓ العنقري غادة. (2001). علاقة السلوك القيادي بالإبداع الإداري للمرؤوسين: دراسة استطلاعية على موظفي الأجهزة الحكومية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض. السعودية.

ث- **مذكرات الماستر:**

- ✓ عبد الرحمان ياسر. (2014). تقييم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة: دراسة ميدانية بولاية جيجل.
- ✓ عبد السلام زقوني. (23 05, 2016). أثر الابتكار على مردودية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. جامعة قاصدي مرباح وقلة.
- ✓ محمد بوصبع، سمير قفايفية. (2017). تطوير الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. جامعة العربي التبسي تبسة.

- ✓ إبراهيم خليل بوغمبوز، وأيمن بن جدة. (2020). دور مهارات الابداع والابتكار في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. جامعة العربي التبسي تبسة.
- ✓ حفصة تيطافي، ومروة موساوي. (2021). واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. جامعة أحمد دراية أدرار.
- ✓ براءة سليمي، وفاطمة الزهراء غالم. (2024)، أثر الممارسات المستدامة على الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. جامعة ابن خلدون تيارت.

ج- **محاضرات:**

- ✓ سهام طرشاني. (2020). إدارة الإبداع والابتكار، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف.
- ✓ ميدون سيساني. (2022). إدارة الابداع والابتكار، جامعة ابن خلدون تيارت.

ح- **المقالات:**

- ✓ عبد الفتاح نبيل. (1995). مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها بعملية اتخاذ القرارات. مسقط، مجلة الاداري، العدد(60)الصفحات 49-79.
- ✓ هيجان عبد الرحمن. (1999). معوقات الإبداع في المنظمات السعودية. مجلة الإدارة العامة، العدد (01)الصفحات 1-77.
- ✓ مصطفى بشير. (2006). المعرفة والابتكار التكنولوجي ودورهما في تحفيز النمو الاقتصادي. مركز البصيرة والدراسات الإنسانية، الصفحة 67.
- ✓ معراج هواري وخليل عبد الرزاق. (2006). الإبداع في القطاع الحكومي الجزائري: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد (06). الصفحة 67.
- ✓ عيسى آيت عيسى. (2009). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - أفاق وقيود. مجلة اقتصاديات مال افريقيا، العدد (6). الصفحات 1-18
- ✓ الرسمية الجريدة. (11 جانفي, 2017). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (02)، الصفحات 2- 28
- ✓ ريم عمام. (2017). ممارسات إدارة الابتكار وأثرها على أداء الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم بالتطبيق على القطاع الصناعي. المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، العدد (2). الصفحات 51-69
- ✓ علي طهراوي دومة، وفايزة شاقور جلطية. (2018). آليات دعم وتمويل الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد(4). الصفحات 94-105
- ✓ ليلى بن عاشور، ونجية ضحاك. (2018). الإبداع والابتكار وتأثيرهما على الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر'. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد (14). الصفحات 38-51
- ✓ ياسين ميموني، وبوقطاية سفيان. (سبتمبر, 2018). الابتكار ودوره في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة اقتصاديات المال والأعمالJFBE ، العدد (07). الصفحات 73-88

- ✓ منى منصوري، ورضا يونس بوعصيدة. (2019). حاضنات الأعمال كآلية لتدعيم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04.العدد(01). الصفحات 215 - 230.
- ✓ منى بسويح، ياسين ميموني، وسفيان بوقطاية. (2020). دور الحوكمة في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المجلد 02. العدد 01. الصفحات 210 - 229.
- ✓ أمينة مولاي. (جوان, 2020). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 07. العدد (01). الصفحات 114 - 139.
- ✓ صباح ترغيني. (جوان, 2020). دراسة استكشافية للمستوى تأثير إدارة المعرفة بأبعاد الابتكار. المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد 03.العدد (01). الصفحات 130- 160.
- ✓ الهادي عثماني، وإبراهيم بختي. (01 ديسمبر, 2020). معوقات الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية ورقلة. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبة والمالية، المجلد06.العدد (02). الصفحات 59 - 70.
- ✓ إيمان بن قصير. (2021). الابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR) ،المجلد10.العدد (02).الصفحات 119- 134.
- ✓ شهيناز طالب سومية، شريفة جعدي، ومريم غزال. (2021). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر- دراسة استطلاعية-. مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، المجلد 06. العدد (02). الصفحات 202-217.
- ✓ عبد الله بن الضب، وعثمان بلال. (2022). دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار في دعم المؤسسات الناشئة. مجلة آراء للدراسات الاقتصادية و الادارية .العدد (02).الصفحات 223 - 235.
- ✓ وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني. أفريل(2023). النشرة الإخبارية لإحصائيات الشركات الصغيرة والمتوسطة. الصفحات 1- 40.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

أ- **المجلات:**

- ✓ Athanasios, H. (1999, 09). Barriers to innovation for SMEs in a small less developed country (Cyprus). The International Journal of Technological Innovation, Entrepreneurship and Technology Management, N°19(09), pp 561-570
- ✓ Abdilahi, M., & Adan Hassan, A. (2017). The Impact of Innovation on Small and Medium Enterprises Performance : Empirical Evidence from Hargeisa, Somaliland. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences N°08(07),pp14-28.
- ✓ Aita, S. (2018, 08 23). Fostering Innovation in Small and Medium Enterprises in the Arab Region. *Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA)*.pp 02-41
- ✓ Błach, J., Wieczorek-Kosmala, M., & Trzesiok, J. (2020, 09 10). Innovation in SMEs and Financing Mix. *Journal of Risk and Financial Management*.pp 02-19
- ✓ Budianto, R., Praptapa, A., Herwiyanti, E., Puji, P., Suyono, E., & Rusmana, O. (2023, 11 20). technological innovation in small and mediun enterprises a bibliometric analysis. *Journal of Sustainable Tourism and Entrepreneurship (JoSTE), N°04*(01).pp 56-69
- ✓ Wongsansukcharoen, J., & Thaweepaiboonwong, J. (2023, 01 21). Effect of innovations in human resource practices, innovation capabilities, and competitive advantage on small and medium enterprises performance in Thailand. *European research on management and business economics*.pp 02-13
- ✓ Titi Kurnia , F., & Dharmawan Buchdadi, A. (2020, 03). The Role of Innovation in Improving Small Medium Enterprise (SME) Performance. *International Journal of Innovation, Creativity and Change, N°11*(02).pp 232-250

الملاحق

الملحق رقم 01 : استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار- إيليزي

معهد العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية

قسم علوم التسيير

استبيان: حول دور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تحية طيبة...

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر تخصص إدارة الأعمال و التي تحمل عنوان: " **دور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة** " دراسة حالة لعينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية إيليزي، يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عليها بكل صراحة و مصداقية مع العلم أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة و لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

ونشكركم مسبقاً على تعاونكم معنا

من إعداد الطالبيتين:

حمادو صفاء

لحماني هاجر

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور بن الضب عبد الله

الأستاذ الدكتور عثمان بلال

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- الفئة العمرية: أقل من 30سنة ☐ من 30 إلى 40سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

- المستوى التعليمي: ثانوي ☐ تكوين مهني ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

- نوع المؤسسة: مصغرة ☐ صغيرة ☐ متوسطة ☐

- نوع النشاط: خدمات ☐ صناعة ☐ حرفة يدوية ☐ بناء أو أشغال ☐ سياحة ☐

- تم تمويل المشروع عن طريق: Nesda ☐ البنك ☐ تمويل ذاتي ☐

المحور الثاني: الابتكار

يرجى وضع العلامة (x) في الخانة المناسبة:

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	البعد الأول: الابتكار في المنتجات					
1	تُقدّم المؤسسة منتجات جديدة كلياً تختلف عن المنافسين					
2	تُجري المؤسسة تحسينات دورية كبيرة على منتجاتها الحالية					
3	تتوفر لدى المؤسسة إمكانيات لتطوير المنتجات الحالية					
	البعد الثاني: الابتكار في العمليات والإجراءات					
4	تعتمد المؤسسة على تحسين عملياتها التشغيلية بشكل دوري					
5	تهتم المؤسسة بتدريب عمالها على تقنيات جديدة					
6	تستعمل المؤسسة طرق وأساليب إنتاج جديدة ومتطورة					
	البعد الثالث: الابتكار في التقنيات					
7	تحصلت المؤسسة على براءة اختراع تزيد من ابتكاراتها					
8	تعتمد المؤسسة على أحدث التكنولوجيا في منتجاتها					
9	تملك المؤسسة قسم خاص بالبحث والتطوير					
	البعد الرابع: الابتكار في التسويق					
10	تتبنى المؤسسة استراتيجيات تسويقية مبتكرة لجذب العملاء					
11	يتم تطوير قنوات توزيع جديدة لزيادة الوصول إلى العملاء					

12	تحرص المؤسسة على دراسة وتحليل الأسواق لتحقيق الابتكار					
البعد الخامس: الابتكار في نموذج العمل						
13	تقوم المؤسسة بتعديل نموذج عملها لتلبية التغيرات في السوق					
14	تقوم المؤسسة بإنشاء شركات مبتكرة من أجل دعم استمرارها					
15	تعتمد المؤسسة على استراتيجيات جديدة لزيادة إيراداتها					

المحور الثالث: تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تقوم المؤسسة بزيادة عدد العاملين خلال 03 السنوات الأخيرة					
2	يتم توسيع حجم النشاط بشكل مستمر					
3	تسعى المؤسسة إلى توسيع عملياتها في أسواق جديدة					
4	تعرف المؤسسة زيادة في الأرباح					
5	تُظهر المؤسسة مؤشرات مالية إيجابية بفضل تبنّيها للابتكار					
6	تعتمد المؤسسة على الابتكار لتحقيق استدامة الأرباح					
7	تمكنت المؤسسة من دخول إلى أسواق جديدة بنجاح					
8	تقّدم المؤسسة حلولاً تسويقية مبتكرة لجذب عملاء جدد					
9	تستخدم المؤسسة الابتكار لتوسيع نطاقها السوقي، وزيادة حصتها في السوق					

قائمة المحكمين:

اسم ولقب المحكم	الرتبة	الإمضاء
د. بشتي سيد أحمد	أستاذ محاضر "أ"	
د. حسين أبو بكر	أستاذ محاضر "أ"	
د. منير مشين	أستاذ محاضر "أ"	
د. إعيانة يمينة	أستاذ محاضر "أ"	

ملحق رقم 03: قائمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تم توزيع الاستبيان عليها

اسم المؤسسة	نوع النشاط	نوع المؤسسة
1. مكتب دراسات الري و الطوبغرافية (حي 8 ماي)	بناء وأشغال	مصغرة
2. ورشة غزلي مسعود	بناء وأشغال	متوسطة
3. خياط	حرفة يدوية	مصغرة
4. مكتب دراسات بوزقيو لمين(حي 8 ماي)	خدمات	متوسطة
5. مكتب دراسات (حي 8 ماي)	بناء وأشغال	صغيرة
6. مكتب دراسات (حي 8 ماي)	بناء وأشغال	مصغرة
7. مؤسسة نجارة الخشب	حرفة يدوية	مصغرة
8. مكتب دراسات (حي 8 ماي)	خدمات	صغيرة
9. مؤسسة نجارة الألمنيوم (حي 8 ماي)	حرفة يدوية	متوسطة
10. شركة السماحة للهندسة المدنية (منطقة النشاطات الصناعية)	بناء وأشغال	متوسطة
11. حرفي حلاق رجال	حرفة يدوية	صغيرة
12. مكتب دراسات	خدمات	مصغرة
13. مؤسسة عليوة وليد لنجارة الخشب (حي الوسط)	حرفة يدوية	مصغرة
14. مؤسسة حمادي نجارة الالمنيوم(حي الوسط)	حرفة يدوية	مصغرة
15. حرفي حلاق رجال	حرفة يدوية	مصغرة
16. وكالة سياحية Mzz Travel & Tourism (حي الوسط)	سياحة	مصغرة
17. مكتب دراسات	خدمات	مصغرة
18. حرفي حلاق رجال	حرفة يدوية	مصغرة
19. حرفي حلاق رجال السيد محمدي (حي الوسط)	حرفة يدوية	متوسطة
20. فندق الحاج بوعمامة صالح نازجر	خدمات	متوسطة
21. فندق بوناقة (حي الوسط بجانب بريد الجزائر)	خدمات	متوسطة
22. مكتب دراسات لطرش جمال (حي الوسط)	خدمات	صغيرة
23. حرفية صانعة السلالة و الحلفاء بن خريدلة مبروكة (غرفة الصناعة التقليدية)	حرفة يدوية	مصغرة
24. حرفية صناعة الحلويات التقليدية إلهام تليلي (غرفة الصناعة التقليدية)	حرفة يدوية	مصغرة
25. مكتب دراسات الطبوغرافية و الخبرات العقارية رويشي موسى (حي الوئام)	خدمات	متوسطة
26. مؤسسة نجارة الخشب الألمنيوم و كل المواد الأخرى (فاتح بلخيري)	خدمات	متوسطة
27. حرفية خياطة الألبسة التقليدية بلغوث عربيه (غرفة الصناعة التقليدية)	حرفة يدوية	صغيرة
28. حرفية خياطة الألبسة التقليدية بن خريدلة مبروكة (غرفة الصناعة التقليدية)	حرفة يدوية	مصغرة
29. حرفية خياطة الألبسة التقليدية بن ساسي عائشة (غرفة الصناعة التقليدية)	حرفة يدوية	مصغرة
30. حرفية خياطة و الطرز و الكروشي حداوي نجاة (غرفة الصناعة التقليدية)	حرفة يدوية	صغيرة
31. حلاق رجال	حرفة يدوية	مصغرة
32. خياط ألبسة تقليدية	حرفة يدوية	مصغرة
33. حرفية خياطة الألبسة التقليدية	حرفة يدوية	مصغرة
34. حلاق الطاسيلي (حي 20 أوت)	حرفة يدوية	مصغرة
35. مكتب دراسات للهندسة المعمارية و التعمير (حي 20 أوت)	خدمات	متوسطة

36. وكالة سياحية (حي 8 ماي)	سياحة	متوسطة
37. صانعة حلويات (8 ماي)	صناعة	صغيرة
38. مكتب دراسات (حي 8 ماي)	بناء وأشغال	صغيرة
39. حلاق رجال	حرفة يدوية	صغيرة
40. ملبنة سيفار لصناعة الحليب (منطقة النشاطات الصناعية)	صناعة	متوسطة

ملحق رقم 04: عدد الإجمالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية إيليزي حسب النشرة الإحصائية لوزارة الصناعة الصيدلانية أفريل 2022، صفحة 40

PME Année 2022

M'sila	16736	854	75	229	1008	17744	990591	1325078	13
El Bayadh	3584	110	30	194	274	3858	228624	305822	13
Bordj Bou Arréridj	16798	822	114	532	1240	18038	628475	840689	21
Tissemsilt	3701	409	70	73	412	4113	294476	393910	10
Khenchela	7600	522	55	80	547	8147	386683	517252	16
Souk Ahras	6626	245	26	88	307	6933	438127	586067	12
Djelfa	10725	404	7	96	493	11218	1092184	1460976	8
Naama	2306	246	10	55	291	2597	192891	258023	10
Total des Hauts-Plateaux	158981	8216	963	2466	9719	168700	9765202	13062563	13
Sud									
Adrar	4530	275	65	80	290	4820	350217	468473	10
Biskra	8552	431	111	132	452	9004	547147	731899	12
Bechar	7575	252	31	79	300	7875	258645	345980	23
Tamanrasset	3205	135	34	40	141	3346	137074	183359	18
Ouargla	11204	440	48	158	550	11754	519149	694447	17
Illizi	2197	122	8	44	158	2355	34494	46141	51
Tindouf	2222	94	9	30	115	2337	52333	70004	33
El Oued	9868	464	58	144	550	10418	597755	799596	13
Ghardaia	11125	399	79	149	469	11594	323403	432605	27
Timimoun		40	9	1	32	32	33060	44223	1
Bordj Badji Mokhtar		0	0	0	0	0	16437	21987	0
Ouled Djellal		101	6	5	100	100	174209	233033	0
Béni Abbes						0	11416	15271	0
In Salah						0	32518	43498	0
In Guezzam						0	7045	9424	0
Touggourt		158	11	22	169	169	39409	52716	3
Djanet		12	4	1	9	9	14655	19603	0
M'ghair		48	1	26	73	73	49 793	66606	1
Meniaa		8	0	0	8	8	40195	53767	0
Total du Sud	60478	2979	474	911	3416	63894	3238954	4332633	15
Total Général	**720 495**	**37 932**	**4 799**	**9 141**	**42 274**	**762 769**	**34080030**	**45587641**	**17**

- 40 -

الفهرس

الإهداء I
الإهداء..... II
شكروالعرفان III
الملخص..... IV
فهرس المحتويات..... V
فهرس الجداول..... VI
فهرس الأشكال..... VII
قائمة الملاحق..... VIII
قائمة الرموزوالاختصارات..... IX
مقدمة..... أ
الفصل الأول: الإطارالنظري والدراسات السابقة 1
تمهيد الفصل..... 2
المبحث الأول: الأدبيات النظرية للابتكاروالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 3
المطلب الأول: مدخل للابتكار..... 3
الفرع الأول: مفهوم الابتكار..... 3
الفرع الثاني: أهمية و خصائص الابتكار..... 4
الفرع الثالث: أنواع الابتكار..... 5
الفرع الر ابع: العوامل المؤثرة في الابتكار..... 6
المطلب الثاني: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 9
الفرع الأول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 10
الفرع الثاني: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 11
الفرع الثالث: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 12
الفرع الر ابع: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجز ائري..... 13
المطلب الثالث: الابتكارو دوره في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة..... 14
الفرع الأول: دورالابتكارفي رفع القدرات التنافسية لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 14
الفرع الثاني: معوقات تطبيق الابتكارفي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 14
المبحث الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها..... 18
المطلب الأول: دراسات باللغة العربية..... 18

المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية.....22
المطلب الثالث: الفجوة العلمية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.....24
خلاصة الفصل.....26
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لدور الابتكار في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.....28
تمهيد الفصل.....28
المبحث الأول: الطريقة والأدوات الدراسة.....29
المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة.....29
الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة.....29
أولا: مجتمع الدراسة.....29
ثانيا: عينة الدراسة.....29
الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر البيانات.....29
أولا: التعريف بالمتغيرات الدراسة.....29
ثانيا: مصادر البيانات.....30
الفرع الثالث: الأدوات والبرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....30
أولا: الأدوات المستخدمة في الدراسة.....30
الفرع الرابع: البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....33
أولا: البرامج المستخدمة في الدراسة.....33
ثانيا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....33
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها.....33
المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة.....34
الفرع الأول: تحليل عبارات المحور الأول (الابتكار).....38
الفرع الثاني: تحليل عبارات المحور الثاني (تنمية المؤسسات).....41
خلاصة الفصل.....45
الخاتمة.....47
اختبار الفرضيات.....47
نتائج الدراسة.....47
توصيات الدراسة.....48
قائمة المراجع.....49
أولا: المراجع باللغة العربية.....50

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية.....53
ملحق 1: استمارة استبيان.....55
ملحق 2: قائمة المحكمين.....58
ملحق 3: قائمة المؤسسات الموزع عليهم الاستبيان.....59
ملحق 4: قائمة العدد الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية إيليزي.....61
الفهرس.....62